

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة 20 أوت 1955

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

## دلالة الأبنية الصرفية في ديوان الحطيئة

مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر

التخصص: لسانيات عربية

الشعبة: لغة وأدب عربي

تحت إشراف:

إعداد الطالبات:

- د / سعاد زنير

✓ أم العز مريم

✓ حداد جنات

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
سفيان بوعنينة	د / أستاذ	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955
عبد السلام جغددير	د/ أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقورا	جامعة 20 أوت 1955
علي بعبوش	أستاذ مساعد أ	ممتحنا	جامعة 20 أوت 1955

السنة الجامعية 2022 - 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ

لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

[سورة آل عمران الآية 66]

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال عنهم الرحمن في كتابه: «وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا»

إلى الرجل الذي ما أنا إلا حسنة من حسناته وصدقة من صدقاته، إلى بطلي إلى أبي الغالي عزيز قاتلت من أجلي كما لم يفعلها أب من قبلك أبدا، قدمت لي ما لم يقدمه لي بشر المعمورة مجتمعين، ولو عشت الدهر كله، ستظل "أسطوري"، التي سأنشده تراثيلها إلى آخر يوم في عمري.

إلى نبع الحنان، إلى غاليتي حب حياتي إلى من ساندتني وأنارت طريقي بدعواتها، إلى من أفنت حياتها لتزاني في أعلى مقام، إلى أعلى مخلوق في الكون، أمي الحبيبة نادية حفظك الله ورعاك.

إلى أخوي العزيزين شعيب وحسين ظهري وسندي في الحياة إلى رجلين أجمع القوم كلهم على حبهما، إعلما أنني على عهد أبي ولا أنزع يدي... حتى لو نزعتما.

إلى شقيقتي الصغيرة، كان لي حلم وحيد في الحياة أن تكوني لي تاج وقار يلمع فوق ناصيتي، لأباهي بك الدنيا بما أنجبت.

إلى من امتزجت روحه بروحي، حتى أصبحنا لا نبتسم إلا معا، إلى صديقي ومؤنسي، إلى داعمي الأول ومصدر قوتي وإلى من يصفق علي... حتى في سقوطي، إلى خطيبي لطفي أشكره لوقوفه بجانبني طول فترة دراستي معنويا وماديا كي أخفق طموحي العلمي.

إلى روح فقيدتي جدتي الغالية زكية رحمها الله، كم تمنيت أن تكوني حاضرة لتشاركني فرحتي بتحقيق أول أحلامي. إلى رفيقات الدرب وصديقات العمر سلمى، وفاء، لبنى.

إلى ابن أخي الغالي شاهين صغير بيتنا وزوجة أخي الغالية أسعد الله قلبكما ونور الله مستقبلكما.

إلى ابنة عمي نور حبيبة قلبي وصغيرتي حفظك الله ورعاك، إلى كل عائلتي وأقاربي من قريب و بعيد فردا فردا.

إلى روح كشرود ليلى الطاهرة التي تعبت معنا في كتابة هذه المذكرة وانتقلت إلى رحمة ربها قبل أن ترى فرحتنا بنا،

رحمك الله برحمته الواسعة يا غالية وجعل قبرك روضة من رياض الجنة.

مريم

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأعلى إنسانة في حياتي إلى من أنارت دربي بنصائحها وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب، إلى من زينت حياتي بشموع الفرح إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب إلى من علمتني الصبر والإجتهاد إلى الغالية على قلبي أُمي.

إلى أبي العزيز، وإلى زوجي الذي كان سنداً لي في كل خطواتي وإلى أخي الحبيب وأخواتي الحبيبات إلى أولادي الأعتزاء محمد، آدم ويوسف إلى من ساعدني من قريب أو بعيد.

جنات

# مقدمة

الحمد لله على نعمة بأن جعل لغتنا لغة القرآن، وكلاما لأهل الجنان، والصلاة والسلام على سيد الخلق، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه العز الميامين.

تعد دراسة الصيغة الصرفية أساسا من أساسيات فهم العلوم اللغوية وفهم اللغة من حيث تراكيبها وبلاغتها وأساليبها ولذلك فإن الدراسة الصرفية تمتاز بصعوبتها، وذلك لأن علم الصرف لم ينل ما حظي به علم النحو من عناية في الدراسات اللغوية، كما أن المكتبة العربية غنية بالمعاجم اللغوية التي عنيت بتفسير المفردة، وتوضيح معناها اللغوي. فبنية الكلمة الصرفية ودلالاتها هي قليلة في هذا الجانب. فكان هذا باعثا لدراستنا الصيغة الصرفية ودلالاتها في الشعر العربي من خلال شعر الخطيئة. أما عن أهمية الموضوع قد رجع إلى دور الصرف في استقامة الألسن وتلقين اللغة العربية، وأن الدواوين العربية ثرية بالصيغ الصرفية الحاملة للدلالات المختلفة تتطلب منا الإطلاع عليها لدراستها وتحليلها والوقوف عند تشكيلاتها اللغوية المختلفة صرفا ونحوا وتركيبا وكان ديوان الخطيئة مدونة ثرية للتطبيق الصرفي المتعلق بالأبنية الصرفية المختلفة ودلالاتها، فكان عنوان بحثنا "دلالة الأبنية الصرفية في ديوان الخطيئة".

أما أسباب إختيارنا لهذا الموضوع فيمكن حصرها في سببين: أولهما ذاتي: يتمثل في رغبتنا في تطبيق الدراسة الصرفية على شعر الخطيئة دون غيره من الشعراء وثانيهما موضوعي: يتمثل في الإطلاع على الدراسات العربية السابقة في مجال علم الصرف وتدعيمها.

والبحث في هذا الموضوع يجعلنا نحاول الإجابة على الإشكالية المطروحة كالاتي: ما هي أنواع الدلالة الصرفية في ديوان الخطيئة؟ وما هي أهم دلالاتها؟ وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات أهمها: ما هي الصيغة الصرفية؟ وكيف وظف الخطيئة الصيغ الصرفية في شعره؟ وما هي دلالاتها المختلفة؟ وهل أدت وظائفها اللغوية والدلالية؟ بما يسمح بتحقيق انسجام النص وتماسكه شكليا ودلاليا.

أما عن أهداف هذه الدراسة يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- التأكيد على أهمية علم الصرف في فهم اللغة العربية وتوضيفها شفويا وكتابيا (الإبداع اللغوي).
- الحث على دراسة الدواوين الشعرية العربية لما لها من أهمية بالغة في الإنسجام اللغوي صرفا ونحوا لما يتسم به من السلامة اللغوية.

أما عن المنهج المتبع والمطبق في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي يعتمد على آليات الإستقراء والتحليل والإستنتاج والنقد، ومن خلال أهمية هذا الموضوع نجد بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بهذا الموضوع وكانت لنا مهذا لميلاد هذا البحث أطروحة ماستر: "المشتقات ودلالاتها في نماذج مختارة من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي". (رايسي سمية - شريف سلمى) جامعة بسكرة، وأطروحة ماجستير: البنى الصرفية سياقاتها ودلالاتها في شعر محمود درويش قصيدة "لاعب النرد أمودجا" (أم السعد فضيلي) جامعة فرحات عباس - سطيف - الجزائر.

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا خطة بحث كان تقسيمها كالاتي: مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وهذا حسب ما يقتضيه البحث، فالمدخل تضمن تعريف الصرف، أقسامه وموضوعاته واهتماماته. أما الفصلين، فصل كان نظريا جاء فيه ذكر خمسة مباحث. المبحث الأول (لغة واصطلاحا)، المبحث الثاني (أبنية الأسماء، مبحث ثالث (أبنية المشتقات)، ومبحث رابع (أبنية المصادر) ومبحث خامس (أبنية الأفعال). أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا بعنوان: "دلالة الأبنية الصرفية في ديوان الخطيئة" تضمن أربعة مباحث تمثلت في: المبحث الأول (دلالة أبنية الأسماء)، المبحث الثاني (دلالة أبنية المشتقات، المبحث الثالث (دلالة أبنية المصادر)، والمبحث الرابع (دلالة أبنية الأفعال).

فالنسبة لجمع المادة فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع منها: كتاب سيواويه، وشرح المفصل للزمخشري، وروح المعاني للألوسي. وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات والعراقيل في إنجاز هذا البحث لعل أهمها ضيق الوق وصوبة الدرس الصربي مقارنة مع قرينه الدرس النحوي.

وفي الأخير أوجه الشكر لكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد على رأسهم الأستاذة المشرفة "سعاد زنير" التي كان لها الفضل الكبير من خلال توجيهاتها وإرشاداتها وكذا الوقوف على كل صغيرة وكبيرة تتعلق بموضوع الدراسة متابعة لنا في كل خطواتنا.

مدخل

## مدخل: حول علم الصرف أقسامه وموضوعاته

يعد الصرف من أهم مقومات اللغة العربية باعتباره من أشرف العلوم وأجلها لتعلقه الكتاب والسنة ولحاجة سائر العلوم إليه.

**تعريف الصرف لغة:** إن الصرف لغويا مأخوذ من مادة (ص، ف) إذا تتبعنا معنى أحرف الكلمة الصاد والراء

والفاء وجدنا أن الصاد تدل على المعالجة الشديدة. والراء تبين عن الملك وتدل على شيوع الوصف، الفاء تتم عن لازم المعنى، أي تدل على المعنى الكنائي.<sup>1</sup>

عندما نقومك بجمع هذه الحروف الثلاثة نجد أن المعنى الكلي للفعل صرف يفيد مطلق التغيير من حال إلى حال آخر باعتبار أن المعالجة الدقيقة في حرف الصاد لا تحصل إلا بالتغيير و التحويل هذا إضافة لتلك الملكة وذلك الوصف اللذان يظهران في حرف الراء تعبیر على هذا التغيير وبدخول الفاء أيضا التي تدل على لازم المعنى هي بدورها أيضا تتم ذلك التمويل.<sup>2</sup>

إذن فاشترك دلالات الحروف الثلاثة في مادة (ص.رف) ينتج عنه معنى و هو التغيير و التحويل

يقال صرف الباب أو القلم نحوهما صرفا صوت

يقال صرف نابه و صرف بنانه والشيء صرفا : رده من وجهه

ويقال صرفه عن الشيء صرفا رده عنه

وصرف المال أي إنفاقه

**تصريف الرياح :** أي تحويلها نحو قوله تعالى : " ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل "(الإسراء 19)

وتصريف الآيات أي تبينها.

1- أحمد بن محمد الحملاوي 'شدا العرف' دار الكيان '1894' ص3.

<sup>2</sup> ينظر المرجع لنفسه ص 39

وتصرف فلان في الأمر : احتال وتقلب فيه

والصراف من يبدل نقدا بنقد والصرافة مهنة الصراف

وصرف الدهر : حوادثه و نوائبه .<sup>1</sup>

إذن مهما تعددت التعريفات اللغوية لكلمة "صرف" إلا أن معانيه تتمحور حول معنى التغيير والتحويل من حالة إلى

أخرى الانتقال من شكل إلى آخر

**اصطلاحاً :** الصرف هو أن تصرف الكلمة المفردة فتتولد منها ألفاظ مختلفة ومعان مختلفة.<sup>2</sup>

حيث عند تصريف الكلمة يلحظ بعض التغييرات على مستوى بنية الكلمة صورتها و هيئتها الملحوظة من حركتها

وسكوئها و عدد حروفها و كيفية ترتيب هذه الحروف فتغيير المفرد إلى التثنية أو الجمع و المصدر إلى الفعل أو الاسم

أو اسم الفاعل إلى اسم المفعول و كتغيير الاسم بتصغيره أو النسب إليه يكون تغييرا لغرض معنوي إما التغيير في بنية

الكلمة لغرض لفظي فيكون بزيادة حرف أو أكثر عليها أو بإبدال حرف من حرف آخر أو بحذف حرف آخر أو

أكثر عليها، أو بدغم حرف في حرف آخر.

فعلم الصرف هو دراسة بنية الكلمة وكيفية صياغتها ودراسة علاقتها التصريفية من ناحية والاشتقاقية من ناحية أخرى

وبعبارة أخرى إن كل دراسة تتصل بالكلمة أو أجزائها وتؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية هي الصرف.<sup>3</sup>

1- يوسف عطا الطريفي، الوائي في قواعد الصرف، العربي، لبنان، بيروت، ط1، سنة2010، ص17 .

2- الجرجاني، المفتاح في الصرف، ن تح الدكتور علي توفيق الحمد، ط1، ص14

3- محمد إسماعيل صيني، تعلم الصرف العربي بلفنك، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية، السعودية، سنة 1488هـ م، ص12

ينقسم التصريف إلى قسمين :

أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة لطروب من المعاني نحو ضرب ،ضرب، تضرب، وتضارب واضطراب، فالكلمة هي مركبة من ضاد وراء وباء نحو "ضرب"، قد بينت هذه الأبنية المختلفة لمعان مختلفة، وهنا يظهر الاختلاف في الأبنية في حالة التصريف من خلال معرفة الحروف الزائدة على الكلمة الأصلية، حيث أن هذا الاختلاف يؤدي بطبيعة الحال إلى اختلاف في المعاني .

أما الآخر من قسمي التصريف فهو تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير الأعلى معنى طارئ على الكلمة نحو تفسير بهم " قول " إلى " قال"، ألا ترى أنهم لم يفعلوا ذلك ليجعلوه دليلاً على معنى خلاف المعنى، الذي كان يعطيه " قول" الذي هو الأصل لو استعمل.<sup>1</sup>

والمقصود هنا أنه لم يتم تغيير لفظة " قول" إلى " قال" الفرض المعنوي وإنما تم تغييره لأنه لفظة "قال" تأتي حفيفه على اللسان على عكس لفظة "قول" التي تبدو ثقيلة على اللسان

### موضوعه :

يقتصر التصريف على نوعين من الكلام وهما :

- الأسماء المتمكنة

- الأفعال المتصرفة

وماعدا ذلك من أنواع الكلام لا يدخل طائفة الصرف، وذلك كالحروف والأسماء المبنية مثل إذا وأين وحيث والضمائر مثل أنا ونحن وأسماء الإشارة ك "هذا وهذه"، وأسماء الموصول ك "الذي والتي" وأسماء الاستفهام ك "من وما ومتى"،

1 - ابن عصفور ألبشلي، الممتع الكبير في التصريف، بيروت، لبنان، تح فخر الدين قباوة، ط1، 1996م، ص33.

والأسماء المشابهة للحرف مثل كم، إذ والأسماء الأعجمية كـ " إبراهيم وبنار وإسماعيل " والأفعال الجامدة كـ نعم، بئس، وعسى " .

وهذا يعني أن علم الصرف يدرس الألفاظ العربية ويختص في ذلك الأفعال المتصرفة أي الأفعال التي تشق منها صيغ الفعل المختلفة والمقصود بالأسماء المتمكنة هو الأسماء المعربة.

كما يعتبر الميزان الصرفي من أهم مواضيع علم الصرف باعتباره موضوع يهتم بتحويل الكلمات المتصرفة الى جذورها الأصلية في اللغة العربية، والتي تتكون من ثلاثة أحرف أساسية (ف، ع، ل).

**أهميته :** يستفاد من علم الصرف مايلي :

- الاقتدار على النطق بالكلمة العربية كما وضعت ونطق بها من قبل العرب.
- فهم مادة التراث اللغوي العربي.<sup>1</sup>
- وهذا يعني أن علم الصرف يحرص على إتباع سليقة العرب في الكلام، وأنه مرتبط اشد ارتباطا بالتراث العربي اللغوي القديم هذا دون أن ننسى أن الصرف يعتبر كوسيلة لفهم القرآن والحديث النبوي الشريف مما يجعل تعلمه واجب على كل من يقرأ القرآن الكريم والحديث الشريف باعتبار أن الصرف يساعد على حفظ اللسان من الخطأ في نطق المفردات وصياغتها والاستعانة به فهم كلام !الله ورسوله.

1 - عبد الهادي الفضلي. مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، ص7

# الفصل الأول: الأبنية الصرفية في اللغة

## العربية

تمهيد:

يرى الصرفيون العرب الأقدمون لأن العربية لا يقل بناء الكلمة فيها عن ثلاثة أحرف، ويقرون أن أكثر الكلام هو ما جاء على ثلاثة أحرف أصول، ثم يليه ما جاء على أربعة أحرف، ثم ما جاء على خمسة أحرف، وما قصر من الكلمات عن ثلاثة فانه محذوف منه، وما زاد عن خمسة فانه مزيد.

وقد حاول أولئك الصرفيون توجيه مجيء بعض الكلمات على حرفين، نحو "دم"، "يد"، "فم"، فقال الخليل: «إنها ثلاثية ولكن حذف منها حرف، فإذا أردنا معرفة ذلك الحرف جمعنا أمثال هذه الكلمات، ثنيناها أو صغرناها، فنحن لو جمعنا "يد" قلنا "أيدي"، فيظهر لنا كلمة "يد" أصلها ثلاثي "يدي"، ولو ثنينا كلمة "دم" قلنا "دموان" أو "دميان" وكذلك لو ثنينا كلمة "فم" قلنا "فموان" أو لو جمعنا ها قلنا "أفواه" فأصلها عند الخليل "فمو".<sup>1</sup>»

ولم يخرج من جاء بعد الخليل من الصرفيين عن رأيه في هذا المجال<sup>2</sup>، لكن البحث اللغوي المقارن الحديث أظهر أن العربية كانت تعرف مع بقيه الساميات "الكلمات الثنائية" أو أن عددا من الكلمات الثنائية"، وأن عددا من الكلمات الثلاثية قد تطور من أصل ثنائي نحو "كب"، "سكب" عن طريق إضافة السين أو التضعيف أو النون. وينبغي التنبيه إلى بعض مستويات اللغة العربية يثلث بعض الأسماء، أو بعض الثنائيات من الأسماء بالتضعيف نحو "الأخ"، "الفم"، "الدم" و"البد" ويجب كذلك التنبيه إلى الثلاثي والرباعي والخماسي من الأسماء نوعان مجرد ومزید، فالجرد هو ما كانت حروفه أصلية نحو "حبل" و "جمل"، والمزید ما زيد عليه شيء من بنائه، نحو تضعيف فائه أو عينه

1- عمر وبن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبوبشر، الملقب سيويه، الكتاب تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،

مصر، ط 3، 1408هـ، 1988م، ص ؟؟؟؟

2- أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد بن عمر وبن تميم الفراهيدي البصري، تح مهدي المخزومي وإبراهيم اسامرائي، دار ومكتبة

الهلال، دط، دتا، ج1، ص 49

أو لامه، أو أحرف ليست في بنائه، بل حرف من أحرف الزيادة التي جمعها اللغويون في كلمة "سألتمونيها" وذلك لتحقيق غرض صوتي أو معنوي ومثاله : جمال، ضفادع...<sup>1</sup>

وقد ظهرت فكرة الميزان الصرفي عند النحاة الأوائل بسبب اهتمامهم بمعرفة أصول الكلمات وزياداتها، وتبين صيغها، وتمتد فكرة الميزان الصرفي على اعتقاد النحويين بثلاثية الأصل في أغلب المفردات العربية، فهم حين اتفقوا على غلبة الأصل الثلاثي، رمزوا لهذا الأصل ب : الفاء والعين واللام، فالفاء الحرف الأول، والعين الحرف الثاني، واللام الحرف الثالث. وأما الكلمات الرباعية، فيزيدون في ميزانها لاما، ف "ضفدع" مثلا يقابلها : "فعلل"، وسفرجل" يقابلها : "فعللل" بزيادة لامين في ميزانها. فإذا أزيدت الكلمة بتضعيف عينها أو لامها، بتكرار فائها أو عينها، زيد ذلك كله في الميزان الصرفي، فيقال في "قدم" مثلا : "فعل"، وفي ذبذب "فعلل". وإذا زيد في الكلمة حرف من حروف "سألتمونيها"، جيء بذلك الحرف نفسه في الميزان مقابل موضعه في الكلمة، نحو : "كاتب" فوزنما "فاعل"، و "مكتوب" وزنما "مفعول". وفي هذا الفصل سنتناول الأبنية الصرفية في اللغة العربية من أبنية مشتقات وأسماء ومصادر وأفعال.

1 - ينظر، سالم الخفاجي، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، دد، القاهرة، مصر، 1978م، ص3.

## المبحث الأول : البناء

### أولاً : ما هو البناء؟

**1- لغة :** البني نقيض الهدم، بناه يبنيه بنيا وبناء وبنيانا وبنية وبناية، وابتناه وبناه. والبناء المبني، ج.أبنية وتكون

البناية في الشرف وأبنيته. أعطيته بناء، أو ما يبني به دار، وبناء الكلمة : لزوم آخرها صربا واحدا من سكون أو حركة لا يعامل<sup>1</sup>.

**2- اصطلاحاً :** هو لزوم آخر كلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال، وذلك كلزوم "كم" و"من" السكون وكلزوم

"هؤلاء" و"أمس" الكسر وكلزوم "منذ" و"حيث" الضم وكلزوم "أين" وكيف الفتح.<sup>2</sup>

هو لزوم آخر اللف علامة واحدة في كل أحواله، لا تتغير مهما تغيرت العوامل.<sup>3</sup>

### ثانياً : الأسماء

\***الاسم الجامد :** ما لم يؤخذ من غيره، ويدل على حدث أو معنى من غير ملاحظة صفة، كأسماء الأجناس

المحسوسة مثل رجل، شجر وبقر

وأسماء الأجناس المعنوية كنصر وفهم وقيام وقعود وضوء ونور وزمان.<sup>4</sup>

\***الاسم المشتق :** ما أخذ من غيره، ودل على ذات، مع ملاحظة صفة وظريف، ومن أسماء الأجناس المعنوية

المصررية يكون الاشتقاق كفهم من الفهم ونصر من النصر<sup>1</sup>، فكلمة عالم مشتق ويدل على ذات اتصفت بالعلم، وقد

1 - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (ب،ن،ى)، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ط، سنة 2010، ص 69.

2 - محمد محي الدين عبد الحميد والتحفة البيئية، بشرح المقدمة الأجرومية، إدارة الشؤون الدينية لدولة قطر، 2007، ص 22.

3 - عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط 3، 2018م.

4 - محمد الحملاوي شدى العرف في فن الصرف، دار الكيان ، الرياض، 1976، ص 39.

عرف علماء الصرف الاشتقاق بأنه أخذ كلمة من أخرى مع تشابه بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ بين الأصل والفرع.

### المبحث الثاني : أبنية الأسماء

الاسم إما مجرد إما مزيد، وهو من حيث جذوره ثلاثي ورباعي وخماسي، أما من حيث أقسامه اسم وصفة، كما أن الاسم ينقسم إلى جامد ومشتق فالجامد ما لم يؤخذ من غيره ودل على حدث أو معنى من غير ملاحظة صفة كأسماء الجنس المحسوسة كرجل وبقر وشجر وأسماء الأجناس معنوية كنصر وفهم وقيام وعود وضوء ونور وزمان، أما المشتق فهو ما أخذ متغيره ودل على ذات مع ملاحظة صفة كعالم وظريف ومن أسماء الأجناس المعنوية المصدرية يكون الاشتقاق ك..... من النقم.<sup>2</sup>

والاسم لفظ يفيد الثبوت، وغير مقيد بزمن، ولا يقتضي تحدد المعنى بالشيء ، والاسم دلالة حقيقية غير مقيدة بزمن والأخبار به أعم من الفعل.<sup>3</sup>

وأراد علماء العربية أن يحيطوا بالأوزان التي تنتظم الأسماء<sup>4</sup> ، فقال بن القطاع في كتاب الأبنية "قد صنف العلماء في أبنية الأسماء والأفعال وأكثرها منها، وما منهم من استوعبها وأول ذكرها سيبويه في كتابه، فأورد للأسماء ثمانية وثلاثة مائة مثالا ، وعنده أنه أتى به، وكذلك أبوبكر بن السراج ذكر ما ذكر سيبويه

1 - يوسف عصا الله الطريفي، الوائي في قواعد الصرف العربي، دار الأهلية الأردن، ط1، 2010م، ص112.

2 - ينظر أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 2008 ص 17.

3 - نظر عكاشه محمود، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، الأكاديمية مكتب الجامعة، القاهرة، مصر، دط، 2008م، ص15.

4 - ينظر فخر الدين قيادة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت لبنان، ط2، 1988م، ص21.

وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا.<sup>1</sup>

وترجع الأسماء إلى أصول ثلاثية أو رباعية أو خماسية، وكل قسم من هذه الثلاثة فيه المجرد والمزيد، قال بن مالك :

« ومنتهى اسم خمس إذا تجردا.....وان يزيد فيه سبعا عدا »<sup>2</sup>

### أولاً- أبنية الثلاثي المجرد:

فالثلاثي عشرة أبنية، والقسمة تقتضي اثني عشر بناء سقط منها، "فعل" بكسر الفاء وضم العين و"فعل" بضم الفاء

وكسرا العين، وقد جاء "دئل" و"حبك"، وهما نادران، فلا يكون أصلا في الوزن .

فالعشرة أبنية للاسم والصفة هي :

- فَعَل: ك: كلب في الاسم، وسهل في الصفة.
- فَعَل: ك: فرس في الاسم، وحسن في الصفة.
- فَعَل: ك: رَجُل في الاسم، وَنَطَقُ في الصفة.
- فَعَل: ك: كبر في الاسم، وحذِر في الصفة.
- فُعَل: ك: عُنُق في الاسم، وَجُنُبٌ في الصفة.
- فُعَل: ك: صُرْد في الاسم، وَخُتَع في الصفة .
- فُعَل: ك: قُفَل في الاسم، وَحُلُوٌ في الصفة .
- فِعَل: ك: جِمَل في الاسم، ونقض في الصفة.

1 - عبد الرحمان ابن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تح أحمد جاد المولى بك حمد أبو الفضل

الرحيم وعلي محمد البجاوي، دار التراث، القاهرة، مصر، ط3، دت، ص4.

2 - محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، الألفية، دار التعاون، دط، دتا، ج1، ص40.

- فَعَل: ك: إبل في الاسم، وإيد في الصفة .

- فَعَل: ك: عنب في الاسم، وسوى في الصفة.<sup>1</sup>

### ثانيا: أبنية الرباعي المجرد

هذا عن أبنية الاسم الثلاثي، أما أبنية الاسم الرباعي فخمسة في كل من الاسم والصفة وهي:

- فَعَلَل: ك: ثعلب في الاسم، وسهلب في الصفة.

- فَعَلَل: ك: زَبْرَج في الاسم، خزمل في الصفة.<sup>2</sup>

- فَعَلَل: ك: درهم في الاسم، وهجرع في الصفة.<sup>3</sup>

- فُعَلَل: ك: برثن في الاسم، وجُرَشَع في الصفة.

- فَعَلْ\*: ك: قَمَطَر في الاسم، وسبَطَر في الصفة .

هاته هي أبنية الاسم الرباعي.

### أبنية الخماسي المجرد:

فيما يخص الاسم الخماسي فان له أربعة أبنية في الاسم والصفة هي:

- فَعَلَل: ك: قِرْطَعَب في الاسم، وجِرْدَحَل في الصفة.

- فَعَلَل: ك: سَقَرَجَل في الاسم، وسَمَهَدَر في الصفة.

1- أبو بكر عبد القاهر الجرجاني بن عبد الرحمان بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني، المفتاح في الصرف، مؤسسة الرسالة، بيروت،

لبنان، ط1، 1987م، ص29.

2- المصدر نفسه، ص30.

3- أبو بكر عبد القاهر الجرجاني بن عبد الرحمان بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني، المفتاح في الصرف، مؤسسة الرسالة، بيروت،

لبنان، ط1، 1987م، ص30.

– فُعِّلِل: ك: فُدْعِمِل في الاسم، وَحُبِعِثِن في الصفة.

ولا يتوالى في كلام العرب أربعة أحرف متحركات، إلا أن يكون محذوفاً منه شيء، نحو: هُدَيْد، عُلَيْط، جَنَدِل،

والأصل: هُدَايِد، عُلَايِط، جَنَادِل.<sup>1</sup> هذا بالنسبة للأبنية الأساسية الخاصة بالأسماء وفي العنصر الموالي سنعرض الأبنية الخاصة بالمشتقات.

لمن قام بالفعل بمعنى الحدوث، وبالقييد الأخير خرج عن الصفة المشبهة واسم التفضيل لكونهما بمعنى الثبوت لا بمعنى الحدوث،<sup>2</sup> ومعنى هذا أن اسم الفاعل قد يشترك معهما في الصيغة مع الاختلاف في الدلالة.

1 المصدر نفسه، ص30.

2 الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1983، ص29.

المبحث الثالث: أولاً: أبنية المشتقات

1/ تعريف الاشتقاق:

الاشتقاق كما عرفه ابن دريد "هو أخذ كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللف والمعنى"<sup>1</sup>، والاشتقاق كما قسمه ابن جني في الخصائص صغير وكبير، فالصغير هو الذي يتعلق بالحرف ويعالجه اللغويون في كتبهم، فيسميه بعض المحدثين "الاشتقاق الحرفي"، وبعضهم سماه "الاشتقاق العام" ولشهرته وذيوعه يطلق عليه العلماء "الاشتقاق دون أي وصف"<sup>2</sup>. أما أصل الاشتقاق فذهب الكوفيون إلى مصدر مشتق من الفعل وفرع عليه، وقدم كل فريق أدلة على رأيه.<sup>3</sup>

أما الدكتور حسان تمام، وهو من المحدثين، فيرى أن الجذر الثلاثي هو أصل الكلمة<sup>4</sup>، كما أن المعاجم اللغوية القديمة قد بينت على هذا الأساس فالجذر ثلاثياً كان أم رباعياً، هو أصل الكلمة كما صنف المعاجم اللغوية.

ثانياً: أنواع المشتقات

تتميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية، وإذا كان الاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى، فالمشتق هو الاسم الذي أخذ من غيرهن وتشمل الأسماء المشتقة في اللغة العربية كلا من اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، اسم التفضيل، اسمي الزمان والمكان...

1 - حسن بن دريد، الاشتقاق، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، دط، 1378هـ، 1958م، ص32.

2 - ينظر حادق أبو سليمان، أنواع الاشتقاق في العربية بين القدماء والمحدثين، مجلة جامعة بين لحم، عدد11، 1992م، ص130.

3 - ينظر كمال الدين عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإتحاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين،

تح محمد محي الدين، عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيده، بيروت، لبنان، دط، دتا، ج1، المسألة 28، ص235.

4 - ينظر تمام حسان، اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، دط، دتا، ص129.

**1- اسم الفاعل:** هو اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على فاعلة كناجح من نجح<sup>1</sup>، وقد عرفه بعضهم بأنه " الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب أو مكرم"<sup>2</sup>، والذي يظهر من هذا التعريف أنه مختص باسم الفاعل من غير الثلاثي، حيث يكون بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره.

ويعرف "ابن حاجب" بقوله: " اسم الفاعل ما اشتق من فعل قام به بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثي على وزن "فاعل" ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر<sup>3</sup>، فابن الحاجب يؤكد على اسم الفاعل يدل على من يقوم بالفعل، وبالتالي فهو يتضمن معنى الحدوث، وهذا ما أكد عليه الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات حيث يقول " اسم الفاعل ما اشتق من يفعل بعضها البعض، فبقى وزن اسم المفعول من الفعل المعتل على نفس وزنه من غيره.

**2- اسم المفعول:** هو أحد المشتقات في اللغة العربية وهو وصف مشتق من الفعل المتعدي المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل كما عرفه ابن الحاجب اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه الفعل وصيغته من الثلاثي على وزن مفعول ك مضروب ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة مع فتح ما قبل آخره.<sup>4</sup> فهو إذن يدل على من يقع عليه الفعل، فالنص مكتوب إذا كتب، ونلاحظ بوضوح أن صيغته من غير الثلاثي تبين أنه مأخوذ من الفعل المبني للمجهول، وهذا يظهر الفرق بينه وبين اسم الفاعل، ويعتل اسم المفعول تبعاً لفعله، وهذا ما ذهب إليه ابن عباس في المقتضب إذ يقول فان بنيت مفعولاً من الياء أو الواو قلت في ذوات الواو كلام مقول،

1 - ينظر جوزيف الياس، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، العلم للملايين، ط1، 1999م، ص175.

2 - بركات يوسف، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 2001م، ص362.

3 - رضي الدين الاستريادي، شرح كافية الحاجب، دار الفكر العالمية، بيروت، لبنان، ط2، 1428هـ، 2007م، ج3، ص1.

4 - محمد بن عبد الله بن مالك، الطائي، شرح الكافية الشافية، تح أحمد مرميدي، جامعة أم القرى، دط، دتا، ص174.

وخاتم مصنوع، وفي ذوات الياء ثبوت مبيع وطعام مكيد على أن الأصل و مكيد ومقوول، لكن لما كانت العين ساكنة سكونها في يقول، ولحقتها واو مفعول، حذف إحدى الواوين لالتقاء الساكنين<sup>1</sup>، وهذا مراعاة لقواد اللغة العربية التي لا تسمح بورود ساكنين واء .

### 3- الصفة المشبهة باسم الفاعل:

وهي صيغة بمعنى اسم الفاعل ولكنها تشتق من الفعل اللازم للدلالة على صيغة ثابتة<sup>2</sup>، يدل على أنها لا ترتبط بزمان معين، وإلا لكانت صفة عارضة، وقد عرفها ابن الحاجب بقوله "الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت"<sup>3</sup>، ولبيانها نذكر ما جاء كتاب الواضح للزبيدي حيث يقول "وهي نحو قولك ، حسن الوجه وكثير المال وكريم الخلق، وما أشبه ذلك"<sup>4</sup>، فيكون غالبا من باب فرح ومن باب شرف ن ومن غير الغالب نحو سيد وميت من ساد يسود ومات يموت وشيخ من شاخ يشيخ"<sup>5</sup>، ومن أشهر أوزانها أفعل الذي مؤنثه فعلاء، كأحمر حمراء، وفعالان كعطشان ويرد على وزن فعل عند تأنيثه كعطش، وما يمكن التنبيه عليه أن الصفة المشبهة تشترك في بعض الصيغ مع المشتقات الأخرى، فمثلا: فاعول وفعيل تدخلان على المبالغة أيضا، وأما الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل أن الصفة المشبهة تدل على الثبوت واسم الفاعل متغير.

1- ينظر أبو العباس المبرد، تح، حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ، 1999م، ج1، ص135.

2- بوعلام بن حمودة مفاتيح اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، دتا، ص17.

3- رضي الدين الاستريادي، شرح كافية ابن الحاجب، ص50.

4- أبوبكر بن حسن الزبيدي، الواضح في علم العربية، تح أمين السيد، دار المعرفة، القاهرة، مصر، دط، 1975م، ص187-189.

5- ينظر، أحمد الحملاوي، شدى العرف في فن الصرف، الشركة الجزائرية، ط1، دتا، ص71.

4- صيغة المبالغة:

صيغة المبالغة هي كلمات تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل، مع المبالغة في المعنى.<sup>1</sup>

ولها خمسة أوزان يكثر استعمالها وهي:

- فعال: ومن ذلك قولنا جبار، قهار، حفار، وكذلك لباس ولاج، ومنه قول الشاعر:

أبا العرب لباسا إليها جلالها..... وليس بولاج الخوالب أعقلا.<sup>2</sup>

- مفعال: ومن أمثلتها: مغوار، مقدم، مئكال.

- فعول: نحو: غفور، صبور، شكور.

- فاعيل: ومن أمثلته: حكيم، سمع، عليم.

- فعل: حذر، فهم، شرس.<sup>3</sup>

وهناك أوزان أخرى تقل في الاستعمال، وهي فيعول مثل قيوم، حيسوب، ومفعيل كمسكين ومعطير، ومفعول نحو

قتوس وسبوح وهما صيغتان تخصمان الذات الإلهية، وفاعيل نحو سكير وصديق، وكذلك فعال وفاعول مثل كبار

وفاروق.<sup>4</sup>

ولا شك أن هذه الأوزان استفادت في الدلالة على المبالغة، فصيغة "فعول" لمن كثر منه الفعل، "فعال" لمن صار له

كصناعة، و"مفعال" كآلة، و"فاعيل" لمن صار له كطبيعة، و"فاعلة" لمن صار له كالعادة.<sup>5</sup>

1- ينظر، أحمد الحملاوي، شدا العرف في فن الصرف، ص 27.

2- ينظر إبراهيم فلاحي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، 2009م.

3- ينظر، صالح سليم الفاخوري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، دط، دتا، ص 222

- المرجع نفسه، ص 222.

5- ينظر، بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية للمشتقات، دار العلوم عنابة، الجزائر، دط، 2005م، ص 159.

وعلى المتكلم أن يختار الصيغة المناسبة يعبر بها عن مقصده، ولا تخرج صيغة المبالغة عن معنى اسم الفاعل بل هي في الأصل اسم فاعل أريد به المبالغة، كما تشترك معه في الدلالة على الحدث.

### 5- اسم تفضيل:

هو كل وصف على وزن أفعل، يدل على اثنين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على آخر في تلك الصفة، ويشق بالشروط نفسها التي يشق بها التعجب<sup>1</sup>، بمعنى أن اسم التفضيل هو إفادة الاشتراك بين شيئين في صفة واحدة، مع زيادة أحدهما في هذه الصفة، وهذه الزيادة هي التي أوجبت المفاضلة بينهما كما أن اسم التفضيل يأتي على الوزن نفسه لصيغة التعجب ولا يفيد معناه.

قال ابن الحاجب في صياغته وشروطه "أنه ينبغي من الثلاثي المجرد، وليس بلون وعيب لأن منها "افعل" لغيره، فإن قصد غيره توصل إليه بأشد ونحوه مثل هو أشد استخراجا وبياضا وعمى"<sup>2</sup>.

وفي قول ابن الحاجب إشارة إلى ضرورة أن تكون هذه الأفعال ثلاثية مثبتة مبنية للمعلوم، قابلة للتفاوت، وأن لا تكون صفته المشبهة، على وزن "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء" فدلالة الاسم هي المشاركة مع المفاضلة والزيادة. ولا بد إلى الإشارة إلى أن هناك أفعالا لا تستعمل في المفاضلة، مع حذف ألف التفضيل وهي خير، شر، حب، وهذا راجع لكثرة تداولها واستعمالها، فأدى ذلك إلى إسقاط الهمزة طلبا للخفة والسهولة والابتعاد عن النقل.

1 - ينظر زين كامل الخويكي، ألفية، بن مالك في النحو والصرف، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003م، ص95.

2 - ينظر، رضا الدين الاستربادي، شرح كافية، بن الحاجب، ص512.

6- أسماء الزمان والمكان:

أ- اسم الزمان: عن الزمان أو الزمن اسم يؤتى به للدلالة على الوقت، غير أن هذا الأخير لا يكون مقيدا،

فيستعمل دالا على قليل الوقت وكثيرة<sup>1</sup>، وهو لفظ يشتق من الفعل للدلالة على زمان وقوعه<sup>2</sup>، وما يسمى هكذا إلا لارتباطه بالزمن، ومعنى هذا أنه لا يدل على مجرد الحدث بل إن دلالاته تكمن في التعبير عن الزمان المناسب للسياق.

ب- اسم المكان: هو اسم يؤتى به للدلالة عن مكان وقوع الفعل لكون هذا الأخير مطلقا، أي غير مقيد بمكان،

فيذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج مطلق.<sup>3</sup>

ونلاحظ من كلان اسمي الزمان والمكان لا يتغيران بزمان أو مكان معينين، فاسم الزمان يدل على مطلق الزمان،

واسم المكان يدل على مطلق المكان وهذا هو الفرق بينها، وصيغ اسمي المكان والزمان واجدة، ولا يتميزان إلا في إطار السياق، وكل منهما يشتق من الفعل الثلاثي على صيغتين هم "مفعل" و"مفعل"، ويصاغ على وزن مفعلة نحو مسبعة

لمكان تكثر فيه السباع.<sup>4</sup>

ج- اسم الآلة: يصاغ اسم الآلة من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرف، يقصد الدلالة على الآلة التي تستخدم

في إيجاد ذلك المصدر، وتحقيق مدلوله<sup>5</sup>، فمثلا لفظة "النشر" هي لفظة تدل على إيجادها من خلال اسم الآلة

"منشار".

1 - عجوط محمد، دلالة المشتقات في الشعر الجزائري خلال العهد التركي، دط، دتا، ص85.

2 - جوزيف الياس، الوجيز في النحو والصرف والإعراب، ص255.

3 - عجوط محمد، دلالة المشتقات في الشعر الجزائري خلال العهد التركي، دط، دتا، ص86.

4 - ينظر، أحمد الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف ص75.

5 - عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط14، 2005، ج3، ص333.

وعرف الشريف الجرجاني بقوله هو ما يعالج به الفاعل المفعول، لوصول الأثر إليه<sup>1</sup>، ومصوغ من مصدر ثلاثي ، لما

وقع الفعل بواسطته . وأوزانه المعروفة هي "مفعال، مفعّل، مفعلة"<sup>2</sup>.

والآلة هي الأداة تستعمل لمعالجة عمل ما، فاسم الآلة نوع من أنواع المشتقات يدل على ما وقع بواسطته، هذا

بالنسبة لأبنية المشتقات وفي العنصر الموالي سندرس أبنية المصادر

---

1 -الشريف الجرجاني، التعريفات، ص30.

2 -أحمد الحملاوي، شذا الصرف في فن الصرف، ص، 75.

## المبحث الرابع: أبنية المصادر

### أولاً- مفهوم المصدر:

المصدر واسم الحدث الجاري على الفعل نحو: نصر وأكرم، والمصدر اسم دال على حدث مجرد من الزمان فقولك صعوداً يدل على وقوع هذا الحدث دون أن يقيد بزمان ماضٍ أو حاضر أو مستقبل<sup>1</sup> وتنقسم أبنية المصادر إلى قسمين: قياسية وسماعية.

أ- المصدر السماعي: وهو ما لا يدرك إلا بالسمع لكثرة ما يقع فيه من الاختلاف<sup>2</sup>، فقد يكون للفعل

مصدران أحدهما قياسي والأخر سماعي، وصيغ الفعل الثلاثي مجرد كثيرة مختلفة يرتقي ما ذكره سيوييه منها إلى اثنين وثلاثين<sup>3</sup>.

ب- المصدر القياسي: هو الذي نستطيع القياس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب وهو خاص بمصادر الفعل الثلاثي ومصادر الأفعال غير الثلاثية، أي "مزيد الثلاثي والرباعي ومزيده"<sup>4</sup>.

### ثانياً- مصادر الفعل الثلاثي:

للفعل الثلاثي ثلاثة أوزان: "فَعَلَ" بفتح العين، ويكون متعدداً كضربه ولازماً كفَعَدَ، "وَفَعَلَ" بكسر العين،

ويكون متعدداً كفَهَمَ الدرس، ولازماً كَرَضِيَ و "فَعُلَ" بضم العين، ولا يكون إلا لازماً<sup>1</sup>.. كَبُرَ

1 - ينظر، جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريجاني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط4، دتا، ص5.

2 - ينظر أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي، تذكرة النحاة، تح عفيف عبد الرحمان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1982م، ص55.

3 - المصدر نفسه، ص55.

4 - المصدر نفسه، ص17.

1و2- "فَعَلٌ" بفتح العين وفَعِلٌ بكسرها المتعديان:

فقياس مصدرهما: "فَعَلٌ" يفتح فسكون، كضَرَبَ، ضَرَبًا، وَفَهِمَ فَهَمًا، إِلَّا إِنْ دَلَّ الْأَوَّلُ عَلَى حَرْفَةٍ، فقياسه فِعَالَةٌ بكسر أوله، كزَرَعَ زِرَاعَةً.<sup>2</sup>

3- فَعِلٌ بكسر العين القاصر: فمصدر القياسي: فَعِلٌ بفتحتين: كفَرِحَ فَرِحًا، إِلَّا إِنْ دَلَّ عَلَى خَرْفِهِ أَوْ وِلَايَةِ، فقياسه "فِعَالَةٌ" بكسر الفاء كَوَلِيٍّ وِلَايَةٍ، أَوْ دَلَّ عَلَى لَوْنٍ فقياسه فُعَلَةٌ كحَمِرٍ حُمْرَةً أَوْ كَانَ عِلَاجًا وَوَصَفَهُ عَلَى فَاعِلٍ، فقياسه: فُعُولٌ بضم الفاء كَأَزِفَ الْوَقْتَ أَرْوَفًا، وَصَعِدَ السَّلْمَ صُعُودًا.<sup>3</sup>

4- فَعَلٌ بالفتح اللازم: قياس مصدره: "فُعُولٌ" بضم الفاء، قَعَدَ فُعُودًا، جَلَسَ جَلُوسًا، مَا لَمْ تَعْدِلْ عَيْنُهُ، وَإِلَّا فَيَكُونُ عَلَى فَعَلٍ بفتح السكون، كَيْسَرَ، أَوْ "فِعَالٌ" كقيام أو فِعَالَةٌ كنياحة، وَلَمْ يَدَلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ وَإِلَّا فقياس مصدره "فِعَالٌ" بالكسر كأبِي إِبَاءٍ، نَفَرَ نِفَارًا أَوْ عَلَى تَقَلُّبٍ فقياس مصدره فَعَلَانٌ كجَالِ جَوْلَانًا، وَغَلَى غَلِيَانًا أَوْ عَلَى دَاءٍ فقياسه فُعَالٌ بالضم كمشي بطنه مُشَاءً أَوْ عَلَى سِيرٍ فقياسه فَعِيلٌ كرحل رَحِيلٍ، وَذَمَلٌ ذَمِيلٌ الْفَرَسَ صَهِيلًا، أَوْ عَلَى حَرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ فقياس مصدره فِعَالَةٌ كتجر تجارة، وَعَرَفَ عِرَافَةً.<sup>4</sup>

5- فَعِلٌ بضم العين: قياس مصدره: فُعُولَةٌ، كصَعِبَ الشَّيْءُ صَعُوبَةً، وَعَدَّبَ الْمَاءَ عُدُوبَةً، وَفَعَالَةٌ كَبَلُغٍ بِلَاغَةٍ، وَفُصِّحَ فُصَاحَةً، وَمَا جَاءَ مَخَالَفًا لِمَا تَقَدَّمَ فَلَيْسَ بِقِيَاسِيٍّ وَإِنَّمَا هُوَ سَمَاعِيٌّ، يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.<sup>5</sup>

1- ينظر أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص82.

2- ينظر، أحمد الحملاوي، المرجع السابق، ص82.

3- المرجع نفسه، ص82.

4- المرجع السابق، ص83.

5- المرجع السابق، ص82.

6- مصدر فاعل: الفِعال بالكسر والمفاعلة، كقاتل قِتالا ومُقاتلة وخام خصاما ومحاصمة وما كانت فاؤه ياء من

هذا الوزن يُمتنع فيه الفِعال كياسر مُياسرة، ويامن مُيامنة.<sup>1</sup>

ثالثا- مصادر غير الثلاثي: لكل فعل غير ثلاثي مصدر قياسي:

أ- مصدر فَعَل بتشديد العين:

التفعيل كطهر تطهيرا، ويسر تيسيرا، هذا إذا كان الفعل صحيح اللام وأما إذا كان معتلها فيكون على وزن تَفَعَّلَة بحذف ياء التفعيل وتعويضها بتاء في الآخر كزكى تزكية، وربى تربية، وندر مجيء الصحيح على تفعلة، كجرب تجربة، وذكر تذكرة، وفرق تفرقة، وقد يعامل مهموز اللام معاملة معتلها في المصدر كبرأ تبرئة، وجزأ تجزئة والقياس تبريئا وتجزئيا. نحو قوله تعالى: "وكذبوا بآياتنا كذابا" سورة النبأ(28)

ب - مصدر أفْعَل: الإفعال كأكرم إكراما، وأحسن إحسانا، هذا إذا كان الفعل صحيح العين، أما إذا كان

معتلها، فتنقل حركتها إلى الفاء وتقلب ألفا، لتحركها بحسب الأصل، وانتفاح ما قبلها، ثم تحذف الألف الثانية لالتقاء الساكنين، وتعوض عنها التاء كأقام وإقامة وأناب إنابة، وقد تحذف التاء إذا كان مضافا على نحو ما اختار بن مالك " وإقام الصلاة". وقد يجيء على فَعَال بفتح الفاء، كأنبت نباتا وأعطى عطاء ويسمونه حينئذ اسم مصدر.<sup>2</sup> نحو قوله تعالى "وما أدراك ما يوم الدين" سورة الانفطار (17)

ج- مصدر ما أوله همزة وصل قياسية:

كانطلق، واقتدر، اصطفى، استغفر، أن يكسر ثالث حرف منه ويزاد قبل آخره ألف، فيصير مصدرا، كانطلق انطلقا واقتدار واصطفاء واستغفار، فخرج نحو: أطاير، وأطيّر، فمصدرها التفاعل والتّفعّل لعدم قياسية الهمزة

1 -المرجع السابق، ص82.

2 -المرجع نفسه، ص87.

وإن كان استفعل معتلّ العين عُمل في مصدره ما عمل في مصدر أفعل معتلّ العين، كاستقام استقامة واستعادة

استعادة.<sup>1</sup> نحو قوله تعالى: " وما كان استغفار إبراهيم لأبيه " سورة سبأ (11)

#### د- مصدر ما بدئ بقاء زائدة:

أن يضم رابعه نحو تدرج تدرجًا، وتشيطن تشيطنا، لكن إذا كانت ياء كسر الحرف المضموم ليناسب الياء كتوانى  
توانيا، وتغالى تغاليا.<sup>2</sup>

#### و- مصدر فَعَلَل وما ألحق به:

فعلل كدرج درجة، زلزل زلزلة، وفعلل بكسر الفاء إن كان مضاعفا نحو: وسوس وسواسا، وهو في غير  
المضاعف سماعي كرهف رهافا، وإن فتح أول المصدر المضاعف فالكثير أن يراد اسم الفاعل نحو قوله تعالى "من شر  
الوسواس" أي الموسوس.<sup>3</sup>

#### رابعاً: اسم المصدر

هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخلفه بخلويه -لفظاً وتقديراً- مما في فعله دون تعويض كعطاء فانه مساو  
لإعطاء معنى ، ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفاظاً وتقديراً ، ولم يعوض عنها شيء.<sup>4</sup>  
مثال: فقوله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحا  
جميلاً".

1 - المرجع السابق، ص 87.

2 - ينظر، المرجع السابق، ص 87.

3 - المرجع السابق، ص 88.

4 - ينظر، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ج 2، ص 94.

### خامسا: المصدر الميمي

قال المبرد: " اعلم أن المصادر تلحقها الميم في أولها زائدة، لأن المصدر مفعول ، فإن كان كذلك جرى مجرى المصدر الذي لا ميم فيه في الأعمال وغير ذلك كقولك: ضربته مضربا أي ضربا، وغزوته غزوا ومغزى وشتمته شتما"<sup>1</sup>، كما عالج سيبويه في باب اشتقاق الأسماء، أما ما كان من فعل يفعل بكسر العين فإذا أردت المصدر بنيته على مفعل وذلك قولك: إن في ألف درهم لا مَضْرِبًا أي ضَرْبًا، قال تعالى: "أين المفر" يريد الفرار.<sup>2</sup> مثال: في قوله تعالى: "إليه أدعوا وإليه مآب" سورة الرعد (36).

### \*صيغ المصدر الميمي:

أ- من الفعل الثلاثي: يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن مفعول ك: مَفْعَرٌ، إلا إذا كان مثالا واويا محذوف الفاء في المضارع وصحيح اللام فوزنه مَفْعَلٌ نحو: مَوَعِدٌ، فالألفاظ مثل مرجع ومزِيد.<sup>3</sup>

ب- من غير الثلاثي: ويأتي ومزيده على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.<sup>4</sup>

### سادسا- مصدر المرة:

أ- تعريفه: هو في الاصطلاح ما يدل على حدوثه الفعل مبينا عدد مراته، نحو: فرح الطفل فرحة. ويسمى أيضا اسم المرة ومصدر العدد، والمرة، والوحدة والواحدة، والفعلة، والمصدر الدال على المرة،<sup>1</sup> كما يعرفه أحمد الحملاوي

1- أبو العباس المبرد، المقتضب، ص119.

2- ينظر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه(المتوفى:180هـ)،الكتاب، ج3، ص87.

3- ينظر، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، شرح الشافية الكافية، ج1، ص174.

4- المرجع السابق، ج1، ص174.

يقوله: " هو ما صيغ للدلالة على حدوث الفعل مرة واحدة.<sup>2</sup> مثال: قال تعالى: "وقال اللذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراء منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار" سورة البقرة (167).

### ب- صياغته:

يصاغ من الثلاثي على وزن "فَعْلَة" نحو: وقفة وقفة، وإذا كان مصدر الثلاثي محتوما في الأصل بناء، يؤتى بعده بما يبين العدد للدلالة على مصدر نحو: أكرم- إكراما- إكرامة، وإذا كان المصدر محتوما بتاء مربوطة، يؤتى بعده بما يبين العدد للدلالة على مصدر المرة نحو: قابلته مقابلة واحدة.<sup>3</sup>

### سابعاً- مصدر الهيئة:

أ- تعريفه: هو في الاصطلاح المصدر الذي يدل على حدوث الفعل مبينا نوعيته وصفته، نحو: مشى مشية الأسد، ويسمى مصدر الهيئة أيضا المصدر النوعي، واسم النوع واسم الضرب، والفعلة، والضرب من الفعل والنوع والهيئة، واسم الحال التي يفعل بها.<sup>4</sup>

كما يعرفه أحمد الحملاوي: "بأنه ما اشتق من فعله للدلالة على هيئة الحدث ونوعه.<sup>5</sup> نحو قوله تعالى: "فَأَوْحَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى" سورة طه (67).

1- ينظر، راجي الأسمر، المعجم المفصل، دط، دتا، ص 377.

2- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 178.

3- ينظر، راجي الأسمر، المعجم المفصل، ص 377.

4- المرجع السابق، ص 384.

5- ينظر، أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 180.

ب- صياغته:

يصاغ مصدر النوع الثلاثي على وزن "فَعْلَة" وإذا كان المصدر الثلاثي منتهيا في الأصل بتاء مربوطة، يؤتى بعده بما يبين النوع للدلالة على المصدر نحو: زرت زيارة الكريم، وقد شذ قولهم: هي حسنة الحِمْرة، وهو حسن العمّة، إي الاختمار والإعمام إذ صاغوها من "اختمر واعتم".

ويصاغ مما فوق الثلاثي بزيادة تاء مربوطة على مصدره وزيادة ما يبين النوع بعد المصدر نحو: "تدحرج تدحرجة

الكرة" أو من المصدر مقرونا بالوصف أو الإضافة نحو "أكرمته إكرام العظام".<sup>1</sup>

وعليه فإن مصدر الهيئة يصاغ من الثلاثي على وزن "فَعْلَة" بكسر الفاء نحو: "جلس جَلَسَة" بكسر الفاء إلا إذا كان

بناء المصدر العام عليها فيدل على الهيئة بالصفة ونحوها كـ "نشد الضالة نشدة عظيمة"، ولا يبنى من غير الثلاثي

مصدر الهيئة إلا ما شذ من قولهم: "اختمرت حِمْرَة".<sup>2</sup> نحو قوله تعالى: "صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له

عابدن" سورة البقرة (138).

ثامنا- المصدر الصناعي:

أ- تعريفه: هو في الاصطلاح المصدر الذي ينتهي بياء مشددة بعدها تاء التأنيث مربوطة، ويدل على مجموع الصفات

والدلائل المعنوية التي يمثلها هذا اللفظ أو يتضمنها نحو: "إنسانية"، "وطنية"، "عالمية"، "عربية"، "مفهومية".<sup>3</sup> نحو

قوله تعالى: وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعْفَاءٌ .

1- ينظر، ناجي الأسمر، المعجم المفصل، ص314.

2- المرجع، السابق، ص314.

3- ينظر، راجي الأسمر، المعجم المفصل، ص378.

### ب- صياغته:

يصاغ المصدر الصناعي من الاسم الجامد والمشتق، فيصاغ من اسم الفاعل نحو: "عالمية"، ومن اسم مفعول نحو: "مفهومية"، ومن الاسم الجامد نحو: "إنسانية"، ومن اسم الجنس نحو: "عربية" وليس له أوزان معينة.<sup>1</sup> وفي العنصر الأخير سنتطرق إلى الأبنية الصرفية التي تتعلق بالأفعال.

1- المرجع نفسه، ص 378.

المبحث الخامس: أبنية الأفعال

أولاً: أبنية الفعل الثلاثي المجرد

ينقسم الفعل الثلاثي إلى سبعة أبواب وهي: الصحيح، المضاعف، المهموز، المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف.<sup>1</sup>

أ- الصحيح: ويقصد به الصحيح السالم من التضعيف والهمز، بقرينة ذكر المضاعف والمهموز بعده.

فالثلاثي الصحيح على ثلاثة أبنية: فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ.

أما بفتح العين: فمضارعه: يَفْعَلُ، متعدياً ولازماً، كضرب ويضرب، جلس يجلس، نفر ينفر.

ويجيء على "يَفْعَلُ" بالفتح، ما كانت عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق، وهي الهمزة والحاء والحاء، والعين والغين،

ك: سَنَحَ يَسْنَحُ، سلخ يسْلُحُ، منع يَمْنَعُ. ويجيء على "يَفْعَلُ" بالضم متعدياً ولازماً، نحو: قتل يقتل، خرج يخرج.<sup>2</sup>

أما "فَعِلَ" بكسر العين، فمضارعه بالفتح، كعلم يعلم، سمع يسمَعُ، فرح يفرح، وبالكسر ك: حسب يحسب، نعم

ينعم، يئس يئس.

أما "فَعُلَ" بضم العين، فمضارعه بالضم لا غير، ك: كرم يكرم، وشرف يشرفن ولا يتعدى في هذا الباب إلا قولهم:

"رُحِبْتُكَ الدارُ".<sup>3</sup> نحو قوله تعالى: "والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والي خبث لا يخرج إلا نكدا كذلك نصرف

الآيات لقوم يشكرون". سورة الأعراف (58)

ب- المضاعف: المضاعف من ضاعف الشيء إذا زاد عليه فجعله اثنين أو أكثر، وإنما قدم المضاعف على المهموز

لقربه من الصحيح، بسبب قلة التغيير.<sup>1</sup>

1- ينظر، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصيل، الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص32.

2- المصدر نفسه، ص32.

3- المصدر السابق، ص3.

**والمضاعف من الثلاثي:** ما كانت عينته ولامه من جنس واحد مدغم، ك: سرّ، فرّ إلا إذ اتصلت به تاء الضمير في النحو: سررتُ.

ومن الرباعي: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية كذلك، غير مدغم، للفصل بين المثليين، ك: زحزح، وزلزل.

**وللثلاثي منه ثلاثة أبنية:** "فَعَلَّ" بفتح العين في الماضي، وضمه في المضارع، ك: سرّ يسرُّ، أو كسره في المضارع ك: فرّ يفرُّ. و"فَعِلَّ" بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع ك: عضّ يعضُّ. ولا يجيء "فَعُلَّ" بضم العين في الماضي إلا في قولهم: حبّ يحبُّ أصلها حَبَّبَ وهو شاذ.

**ج- المهموز:** المهموز في اللغة اسم مفعول من همزة الحرف أي نطق بالهمزة أو وضع عليه همزة، وهو هو في

الاصطلاح الفعل الذي حلت بفائه أو عينه أو لامه همزة<sup>2</sup> والمهموز الفاء يقال له: القطع، والمهموز العين يقال له:

النبر، والمهموز اللام يقال له الهمزة. نحو قوله تعالى: "وأمر أهلك بالصلاة". سورة طه(132)

- فالمهموز الفاء يجيء من خمسة أبواب نحوك أخذ يأخذ، أدب يأدب،

- أزعج يأزعج، وأبلى يأبلى، وأسل يأسل يأسل.

- والمهموز العين يجيء من ثلاثة أبواب نحو: نأى ينأى، يئس يئس.

- ولؤم يلؤم.

- المهموز اللام يجيء من أربعة أبواب نحو: هنا يهنئ، وسبأ يسبأ وصدى يصدأ، وجرؤ يجرؤ.<sup>3</sup>

1 - ينظر، شمس الدين أحمد، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر، ط3، 1909م، ص10.

2 - راجي الأسم، المعجم المفصل، ص420.

3 - ينظر، عبد القاهر الجرجاني، ص40.

د- المثال: ما حلت بفائه واو أو ياء نحو: وَعَدَّ ويسر، والمثال يجيء من خمسة أبواب ك: وَعَدَّ يَعِدُّ، وضع يضع،

وَجَلَّ يجل، وَرَثَ يرثُ، وسم يوسم، وجد يجد وهي لغة عامرية.<sup>1</sup>

و- الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة كقال وباع، ويقال له الأجوف لخلو جوفه من الحرف الصحيح، أو

بوقوع حرف العلة في جوفه ويقال له ذو الثلاثة أيضا لصيرورته على ثلاثة أحرف في المتكلم ك: قلت.<sup>2</sup>

وله ثلاثة أبنية هي :

- فَعَلَّ يَفْعُلُّ، ك: قال يقول، نحو قوله تعالى: " يقول الإنسان يومئذ أين المفر " سورة القيامة (10).

- فَعَلَّ يَفْعِلُّ، ك: باع يبيع.

- فَعَلَّ يَفْعَلُّ، ك: خاف يخاف،<sup>3</sup> نحو قوله تعالى: " وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا

ولا رهقا " سورة الجن (13).

ه- الناقص: وهو ما كانت لامه حرف علة ، واوا كانت أو ياء، نحو: دعا رمى، ويقال له ذو الأربعة لصيرورته على

أربعة أحرف في المتكلم، وهو: دعوثُ ورميثُ.

وله خمسة أبنية هي :

- فَعَلَّ يَفْعُلُّ، ك: رعى يرعى.

- فَعَلَّ يَفْعَلُّ، ك: دعا يدعو.

- فَعَلَّ يَفْعِلُّ، ك: رمى يرمى.

- فَعَلَّ يَفْعَلُّ، ك: بقي يبقى.

1 -المصدر السابق، ص40

2 -المصدر نفسه، ص41.

3 -المصدر نفسه، ص41.

- فَعَلَّ يَفْعَلُ، ك: سَرَوَ يَسْرُو.<sup>1</sup>

ي/ اللفيف: هو في الاصطلاح اللفيف الذي افترق فيه حرفا العلة نحو: "وقى"، وسمي بذلك لأن الحرف الصحيح يفصل بين حرفي العلة.<sup>2</sup> وهو نوعان: المقرون منه، ما اعتلت عينه ولامه نحو: قوي، وهو في الأسماء: ويل ويوم لا غير والمفروق منه ما اعتلت فاؤه ولامه ك: وعى.

وللفيف المقرون بناءان: فَعَلَ، يَفْعَلُ، فَعَلَنَ يَفْعِلُ نحو: طوى يطوي، وطوي يطوي طيًا وطية، وكذا للمفروق كوقيا يقي وقاء، وولي يلي ولاء.<sup>3</sup>

### ثانياً-أبنية الفعل الرباعي :

أ-الرباعي المجرد: قال الزمخشري: " وللمجرد منه بناء واحد هو فَعَّلَ، ويكون متعديا نحو: "دحرج الحجر"، و"سرهف الصبي"، وغير متعد نحو: "دَرَبَحَ وبرهم"، وللمزيد فيه بناءان: "افعَنَّ" نحو: "احرَّنَجْمَ" و"افعَلَّ" نحو: "اقشَعَرَ" واعلم أن الرباعي له بناء واحد وهو "فَعَّلَ" وهو على ضربين متعد وغير متعد، فالمتعدى نحو: سرهفته إذا أصلحتُ غذاءه، ودحرجته، وغير المتعدى نحو: "دربحت الحمامة" إذا خضعت لذكرها، وبرهم أي أدام النظر وأسكن طرفه. وللمزيد فيه بناءان: "افعَنَّ" نحو "احرَّنَجْمَ" بمعنى الازدحام والتجمع والمراد به هنا المطاوعة فهو في الرباعي ك "انفَعَلَ" في الثلاثي، والثاني "افعَلَّ" ك "اقشعر" و "اطمأن" وك "احمر" و "اصفر" في الثلاثي، ولذلك لا يتعدى

1-المصدر نفسه، ص42.

2 -ينظر، الراحي الأسم، المعجم المفصل، ص349.

3 -ينظر، عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص42.

و"اسحنكك" و"اقعنسس" و"احرنبا" كل ذلك ملحق ب "احرنجم" وأصله الثلاثة، والكاف الثانية والسين الثانية مكررتان، ولذلك لا يدغم المثان فيه كما لا يدغم نحوك "جلبب" و"شملل".<sup>1</sup>

ب-الرباعي المزيد: قال أيضا: ( وكلا بناءي المزيد فيه غير متعد وهو ما في الرباعي نظير "انفعل" و"افعل" في الثلاثي).<sup>2</sup> وقال سيبويه: وليس في الكلام "احرنجمته" لانه نظير "انفعلت" في بنات الثلاثة، زادوا نونا والفا للوصل كما زادوها في هذا: وقال وليس في الكلام "أفعللته" وذلك نحو: "احمررت" و "اشهابت" ونظير ذلك من بنات الأربعة "اطمانت" و"اشمازرت".<sup>3</sup>

وللرباعي المزيد ثلاثة أبنية هي:

- تَفَعَّلَ، ك: تدحرج.

- افْعَلَّلَ، ك: احْرَنْجِمَ.

- افْعَلَّلَ، ك: افشَعَرَ.<sup>4</sup>

### ثالثا- أبنية الأفعال المنشعبة:

وأبنية الأفعال المنشعبة من الثلاثي الملحق ب "فَعَّلَل" نحو: شملل وحوقل، وبيطر، وجهور، وقنلبس، وقلسى، وب"تَفَعَّلَل" نحو: تجورب يتجورب، وتجلبب، ك"اقعنسس"، وغير الملحق الموازن للرباعي نحو: أخرج، كرم، وغير الموازن ك: انطلق، اقتدر، تغافل، استخرج، احمار، واسود.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المفصل في صنعة الإعراب، تح موفق الدين أبي يعيش

الموصلى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ج4، ص445.

<sup>2</sup> -المصدر نفسه، ص445.

<sup>3</sup> -عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر سيبويه، الكتاب، ج3، ص77.

ولالأفعال المنشعبة من الثلاثي ثمانية عشر بناء وهي:

- أَفْعَلٌ يُفْعِلُ، ك: أَخْرَجَ يُخْرِجُ.
- فَعَلٌ يُفَعِّلُ، ك: قَطَعَ يُقَطِّعُ.
- فَاعِلٌ يُفَاعِلُ، ك: قَاتَلَ يُقَاتِلُ.
- انْفَعَلٌ يَنْفَعِلُ، ك: انْصَرَفَ يَنْصَرِفُ.
- أَفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ، ك: اخْتَفَرَ يَخْتَفِرُ.
- تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ، ك: تَفَضَّلَ يَتَفَضَّلُ.
- تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ، ك: تَضَارَبَ يَتَضَارَبُ.
- أَفْعَالٌ يَفْعَالُ، ك: احْمَارَ يَحْمَارُ.
- أَفْعَلًا يَفْعَلًا، ك: أَحْمَرَ يَحْمُرُ.
- أَفْعُوْعَلٌ يَفْعُوْعِلُ، ك: أَعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ.
- أَفْعُوْلٌ يَسْتَفْعِلُ، ك: أَجْلَوْدَ يَجْلَوْدُ.
- اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ، ك: اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ.
- أَفْعَنْلَلٌ يَفْعَنْلِلُ، ك: اقْعَنْسَسَ يَفْعَنْسِسُ.
- فَوْعَلٌ يُفَوْعِلُ، ك: حَوَقَلَ يُحَوَقِلُ.
- فَيَعَلٌ يُفَيَعِلُ، ك: بَيَطَرَ يُبَيِّطِرُ.
- فَعَلَى يُفَعْلِي، ك: سَلَمَى يُسَلِّمِي.

- أَفَعُنَلِي يَفَعُنَلِي، ك: اَعْرُنَدِي يَعْرُنَدِي.

- فَعَلَلٌ يُفَعِّلُ، ك: جَلَبَبٌ يُجَلِّبُ.<sup>1</sup>

هذا بالنسبة للأبنية الصرفية في اللغة العربية في شقها النظري وذلك من أبنية أسماء ومشتقات ومصادر وأفعال والدارس

لهذه الأبنية يدرك تعددها وتنوعها باعتبار إن الزيادة في المبنى تفيد بالضرورة الاختلاف في المعنى والدلالة وهذا ما

سنحاول تأكيده في الفصل الموالي من خلال التطبيق على ديوان الحطيئة.

1-المصدر نفسه، ص 45.

الفصل الثاني: دلالة الأبنية الصرفية

في ديوان الحطيئة

تمهيد:

بعد أن تناولنا الأبنية الصرفية في اللغة العربية سنحاول في هذا الفصل أن ندرس دلالة هذه الأبنية و ذلك بالتطبيق على ديوان الحطيئة ، و سنورد دلالة الأبنية الصرفية التي جاء بها الصرفيون و بعدها نرى إن كانت هذه الدلالات تتطابق بما جاء به الشاعر حيث إننا سندرس دلالة كل من الأسماء والمشتقات والمصادر والأفعال.

المبحث الأول : دلالة أبنية الأسماء :

1 - دلالة أبنية الاسم الثلاثي المجرد :

" نعني بالأسماء المجردة الأسماء التي ليست فيها زيادة، و جرد الشيء يجرده، و جرده قشره ، و جرد الجلد يجرده جردا إذا نزع عنه الشعر " <sup>1</sup>.

فكلمت التجريد دلت في أول وضعها على التعرية من أي شيء ، و يراد بها أحيانا التشنيب و معناه إزالة ما يغطي الأجسام و النباتات و غيرها من الأغصية <sup>2</sup>.

" و الأسماء المجردة هي تلك الأسماء التي تتكون من ثلاث أحرف أصور فقط " <sup>3</sup>. و سنورد هذه الأبنية مع دراسة دلالية لكل صيغة .

1 - فَعْل : مر بنا أن الصرفيين تحدثوا عن هذا البناء، فذكروا أنه يأتي اسما و صفة ، اسما نحو كلب ، وصفه نحو

صعب ، و قد وافقهم الحطيئة في هذا البناء حيث أورد هذه الصيغة دالا بها على الاسم نحو :

1- شهاب الدين الألوسي، روح المعاني ، تح عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط2 ، 415 هـ ، جزء 12 ، ص

2 - المصدر نفسه ، ج 12 ، ص 71 .

3 - المصدر نفسه ، ج 12 ، ص 72 .

فهل أُخْبِرَتْ أو أَبْصَرَتْ نَفْسًا      أتاها في تَلْمُسِهَا مُناها<sup>1</sup>

فكلمة " نَفْسٌ " هي اسم على وزن " فَعَلَ " ، انتقل معناه من الدلالة المعنوية إلى الدلالة الحسية المادية ، حيث جعل النفس جسما ماديا يمكن رؤيته . من المعجم : مفرد : ج أنفس ( لغير المصدر ) و نفوس لغير المصدر : مصدر نَفَسَ النَّفْسُ الناطقة : نفس الإنسان ، عين ، جسد فلان أصابته نفس الحقيقة " في الأمر نفسه " .  
و في قوله أيضا :

رَعَمْتَنِي شَيْخًا و لَسْتُ بِشَيْخٍ      إِنَّمَا الشَّيْخُ من يَدُبُّ ذَبِيًّا<sup>2</sup>

فلفظة " شَيْخٌ " هي اسم على وزن " فَعَلَ " ، جاءت للدلالة على الإنسان الضعيف العاجز الواهن ، غير القادر على الاعتناء بنفسه . شَيْخٌ ( فَعَلَ ) : شيخ يشيخ ، شَيْخًا ، فهو مشيخٌ ، و المفعول شيخ للمتعدي شَيْخٌ ، فلان شاخ، تقدم في السن و صار شيخا .

و كثيرة هي المواضيع التي جاء فيها الشاعر بهذه الصيغة دالاً بها على الاسم ، و من ذلك قوله :

و كَمَّ مِنْ حِصَانٍ ذَاتٍ بَعْلٍ تَرَكَتْهَا      إِذَا اللَّيْلُ أَدجى لَمْ يَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ<sup>3</sup>

فلفظة " بَعْلٌ " هي اسم على وزن " فَعَلَ " و هي تدل على القائم بالأمر ، فأطلق هنا على الزوج لأنه يقوم بأمر زوجته .

و غيرها من المواضيع التي وردت فيها صيغة " فَعَلَ " دالة على الاسم منها : سَهْمٌ ، حَرْبٌ ، ثَوْبٌ ، مَرْءٌ ، ... أما المواضيع التي أورد فيها الخطيئة هذا البناء دالا على الصفة ، فهي كثيرة أيضا منها :

1 - ابن السكيت ، شرح ديوان الخطيئة ، ص 96 .

2- المصدر نفسه ، ص 96 .

3 - المصدر نفسه ، ص 135 .

و تبسّم عن عدّب مجاج كأنه نُطافة مزن صفقت بشمول<sup>1</sup>

فلفظة " عدّب " هي صفة على وزن " فعل " ، جاءت هنا للدلالة على وصف يطلق على الريق المنسوب عادة للمرأة .

و في قوله أيضا :

و صرمة بعد الخلاج قطعتهما بالحزم أو جعلت رحاه تدور<sup>2</sup>

فلفظة " حزم " هي صفة على وزن " فعل " ، جاءت في هذا السياق دالة على معاني الشدة و الصرامة .

**2 - فِعْل :** تحدث الصرفيون عن هذا البناء و ذكروا أنه يأتي اسماً و صفة ، و بكلا الصيغتين جاء الشاعر فمثال

الإسم قوله :

والذئب يطرقنا في كل منزلة عد و القرنين في آثارنا خبياً<sup>3</sup>

ومن القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَئِن أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴾ - سورة يوسف الآية 14 -

أي جماعة ترى الذئب و لا تردّه عنه ، أي إذا كنا لا نقدر على دفع الذئب عن أختينا فنحن أعجز أن ندفعه عن أغنامنا .

فلفظة " ذئب " هي على وزن " فِعْل " و جاء للدلالة على ذلك الحيوان المفترس الذي يعرف بالمكر و الخداع .

كما جاء الشاعر بهذه الصيغة دالاً بها على اسم جنس مؤنث " هند " و ذلك في قوله :

هل تعرف الدار مذ عامين أو عام دارا لهند يجزع الخرج فالدم<sup>4</sup>

1 - ابن السكيت ، شرح ديوان الحطيئة ، ص 35.

2 - المصدر نفسه ، ص 87 .

3 - المصدر نفسه ، ص 44 .

4 - المصدر نفسه ، ص 120 .

كما جاء الشاعر بهذا البناء في مواضع أخرى و من ذلك : مِسْك ، سِدْر ، كَيْبَر ، بَثْر ، قَدْر ، عَيْر ، أما بالنسبة للصفة فلم ترد بهذا البناء في الديوان فجاء دالا به على الاسم فقط .

**3 - فُعَل** : مر بنا أن الصرفيين تحدثوا عن هذه الصيغة و ذكروا أنها تحيء اسما و صفة و قد أورد الحطيئة هذا البناء دالا به على الاسم و ذلك في قوله :

أدار سليمي بالدونك فالعرف أقام على الأرواح و الديم الوطف<sup>1</sup>

فلفظة " العُرف " هي اسم على وزن " فُعَل " ، جاءت للدلالة على المكان الذي يريد الشاعر بكاءه ، لما يحمله معه من ذكريات طفولة .

و في قوله أيضا :

حتى إذا ما الصبح شق عموده و علا السطح لا يرد منير<sup>2</sup>

فلفظة " الصُّبْح " اسم على وزن " فُعَل " ، جاءت للدلالة على التغير في الزمن ، بنهاية الليل و بداية يوم جديد .  
ومن القرآن قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ - سورة هود الآية 81 -

كما أورد الحطيئة بناء " فُعَل " في سياق الدلالة على الصفة ، و من ذلك :

جمعت اللوم لآحياك ربي و أبواب السفاهة و الضلال<sup>3</sup>

فلفظة " اللُوم " هي صفة على وزن " فُعَل " و جاءت للدلالة على خصال الدمثة و القبح التي تعيب والد الحطيئة . من المعجم : لوم : ( فعل ) : لَوِّمَ يَلْوِمُ ، فهو ملوِّم و المفْعُوا ملوِّم ، لوِّمه أبوه : عدلُهُ و بخره .

1 - ابن السكيت، شرح الديوان، ص 55 .

2 - المصدر نفسه ، ص 89 .

3 - المصدر نفسه ، ص 168 .

و من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ فَلَا تُلْمُوْنِيْ وَلُوْمُوْا اَنْفُسَكُمْ ﴾ - سورة إبراهيم - الآية 22 .

و كذلك في قوله :

يعالين رقما فوق عقم كأنه دم الجوف يجري في المذارع واشله <sup>1</sup>

فلفظة " عَقْم " على وزن " فُعَل " جاءت للدلالة على فقدان القدرة على الإنتاج و الإنجاب و تقديم الجديد .

**4 - فَعَل :** ذكرنا سابقا أن هذا البناء يأتي اسما و صفة فمن المواضيع التي جاء فيها دالا على اسم حيوان و هو

الأسد و ذلك في قول الحطيئة:

و جمعت من عامر و من أسد من تميم و من حاء و من حام <sup>2</sup>

فأسد على وزن " فَعَل " و هذا أطلق على قبيلة عربية نسبة إلى جددهم الأكبر.

كما جاء هذا البناء دالا على الصفة و ذلك في قوله :

يا ريها اليوم على مبين على مبين جزز القصيم <sup>3</sup>

من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ - سورة الكهف الآية 8 -

أي الأرض إن ما عليها لفان و بائد و إن المرجع لإي ، فلا تيأس و لا يحزنك ما تسمع و ترى فيها .

و قد جاء الحطيئة بهذا البناء في مواضع أخرى منها : سَحَرَ ، وَرَقَ ، حَلَل ..... .

**5 - فِعَل :** رأينا فيما سبق إن " فَعَل " تأتي اسما نحو : آخذ ، و صفة نحو : حَصِر و قد جاء هذا البناء في

الديوان بدلالة الصفة فقط حيث يقول الشاعر :

1- ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 160 .

2- المصدر نفسه ، ص 152 .

3- المصدر نفسه ، ص 18 .

كان ركابها غصن يمر واحدة إذا تدلت أو شارب ثمل<sup>1</sup>

فثمل على وزن " فَعَلَ " و قد أريد بها صفة السكر و الثمول التي وصف بها الحطيئة موصوفة .

ومن المعجم : ثَمِلَ يَثْمَلُ ، ثَمَلًا ، فهو ثَمِلٌ ، ثَمَلٌ إلى التزهة : أَحَبَّهَا و رغب فيها .

ثَمَلٌ ليلة الأمس : سَكَّرَ أي أخذ فيه الشراب المسكر .

**6 - فَعَلَ :** أجمع الصرفيون على أن صيغة فعل تأتي اسما نحو : ربع وصفة : لبد

و قد جاء الحطيئة بهذه الصيغة دالا بها على الصفة في قوله :

غيبت كاسبهم في قعر مضلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر<sup>2</sup>

كما أورد الحطيئة هذه الصيغة دالا بها على الصفة في قوله :

حتى إذا القوم كانزا في رحالمهم كان الجود بذى الفاثور و الغمر<sup>3</sup>

و هناك مواضع أخرى ورد فيها هذا البناء منها : عُمَرُ ، قُرَى .....

**7 - فُعِلَ :** يرى سيبوية أن هذه الصيغة تأتي اسما نحو : طنب و صفة نحو نضد<sup>4</sup>

و قد أكثر الشاعر من هذا البناء في الصفة نحو : بُلْدٌ ، دُثْرٌ ، حُمْرٌ .....

و من ذلك قوله : بجلالة سرج النجاة كأنها بعد الكلالة بالردف عسير<sup>5</sup> .

1 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 112 .

2 - المصدر نفسه ، ص 193 .

3 - المصدر نفسه ، ص 186 .

4 - سيبوية ، الكتاب ج 4 ، ص 245 .

5 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 144 .

و قل استعمال هذا البناء في الاسم و من ذلك قوله : شجر قاصدا به الغراب حيث يقول :

فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشجر الرقابا<sup>1</sup>

**8 - فِعْل :** يقول سيبويه في الكتاب : " و هو قليل لا تعلم في الأسماء و الصفات إلا إِبِل " <sup>2</sup>

و زاد السيوطي في المزهري : وتِد ، مِشِط ، إِثْر .<sup>3</sup>

و من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ - سورة الغاشية الآية 17 -

أي ألا ينظرون إلى خلقها البديع ، و كيف سخرها الله للعباد و ذللها لمنافعهم الكثيرة التي يضطرون إليها .

و قد صدق قول الصرفيين ذلك أن هذا البناء قليل جدا في الديوان و لم يرد سوى في صيغة واحدة بمعنى الاسم و

ذلك في قول الشاعر :

لا يقيم على هون يراد به إلا الاذلان غير الأهل و الوتد<sup>4</sup>

فوتد على وزن فِعْل أريد بها اسم لموضع و مكان في الحائط أو الأرض.

## 2- دلالة الإسم الرباعي المجرد :

**1 - فَعْل :** مر بنا أن الصرفيين الأوائل ذكروا أن هذا البناء يأتي اسما نحو : جعفر و صفة نحو : سلهب .

وقد وافق الحطيئة قول الصرفيين حيث أورد هذا البناء لكلا الدالتين و من الدالة على الاسم قوله : عرعر على وزن

فعلل و العرعر هو اسم للشجر المعروف حيث يقول الشاعر :

1 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 79 .

2 - سيبويه ، الكتاب ج 3 ، ص 241 .

3 - جلال الدين السيوطي ، المزهري في علوم اللغة ، تح علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، ج 2 ، ص 9 .

4 - ابن السكيت ، المصدر السابق ، ص 25 .

تخدَى على يسرات في تفاراتها كأنهن صقوب العرعر السحق<sup>1</sup>

و من المواضع التي جاء فيها هذا البناء دالا على الصفة قول الشاعر :

كعريضة الشيزي يكلل فوقها شحم السام عداة ربح صرصر<sup>2</sup>

فصرصر على وزن فعلل و أطلقت كصفة للريح الشديدة الهالكة ، حيث ورد في الشعر العربي لفظة " عرعر " للشاعر

المسيب بن علال قائلًا : كأنهم إذا خرجوا من عرعرٍ مستلثمين لابسِي النسور .

**2 - فُعُلُّ** : مر بنا أن هذا البناء قد يأتي بمعنى الاسم و قد يرد بمعنى الصفة إلا أن الحطيئة جاء بهذا البناء ولكن

بدلالة الاسم فقط حيث يقول :

و كادت على الأطواء أطواء ضارج تساقطني من صوت هدهد<sup>3</sup>

فلفظة " هدهد " على وزن " فُعُلُّ " و جاءت دالة على اسم الطائر المعروف و هو الهدهد أو الحمام الكثير .

الهدهدة أو القرقرة .

ومن القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾

- سورة النمل الآية 8 - أي إنك تخبر عن الهدهد أنه يرى الماء في تخوم الأرض و إن الصبي ليضع له الحبة في الفخ ،

و يحثوا على الفخ ترابا فيجيء الهدهد في الفخ فيصيده الصبي .

1 - المصدر نفسه ، ص 288 .

2 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ، ص 157 .

3 - المصدر نفسه ، ص 71 .

المبحث الثاني : دلالة أبنية المشتقات :

1 - دلالة اسم الفاعل :

" إن اسم الفاعل - كما يقول النحاة - يدل على الحدث و الحدوث و فاعله "1. و من أهم دلالاته كما جاء في روح المعاني للآلوسي دلالاته على النسب و جاء في المقتضب : " فإن كان ذا شيء أي صاحب شيء بني على فاعله .... "2

و نجد في ديوان الحطيئة الكثير من صيغ اسم الفاعل ، من أول الديوان إلى آخره ، حيث يقول :

ألم أك نائبا فدعوتوني فجاء بي المواعد و الدعاء<sup>3</sup>

فصيغة " نائبا " هي صيغة اسم فاعل تحمل دلالة النسب ، فالشاعر هنا أراد القول أنه صاحب نأي أي صاحب " بعد " .

و يقول أيضا: فإنكم وفقدكم قريبا كالماشي و ليس له حذاء<sup>4</sup>

من المعجم : ماشي : مشى ، سار ، انتقل على قدميه من مكان إلى آخر بإرادته .

فلفظة " الماشي " صيغة اسم فاعل على وزن فاعل ، و هي أيضا تحمل دلالة النسب ، أي صاحب مشي .

و يقول أيضا : بحيث ينسى زمام العنس راكبها و يصبح المرء فيها ناعسا و صبا<sup>5</sup>

من المعجم : ناعس : نَعَسَ ، ( فاعل من نعس ) ، ناعسٌ على السرير : نائمٌ ن دخل كل إلى بيته .

1- خالد الجرجاوي الأزهرى، شرح التصريح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000، ج 2، ص 65 .

2 - المبرد، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتاب، دس، ج 3، ص 161 .

3 - ابن السكيت، شرح الديوان، ص 31.

4 - المصدر نفسه، ص 35.

5 - المصدر نفسه ص 40 .

فلفظة " ناعسا " صيغة اسم فاعل على وزن " فاعل " ، تحمل دلالة النسب ، أي صاحب نعاس .  
و قد وردت العديد من صيغ اسم الفاعل في مواضيع أخرى منها الصيغ الآتية : " صادقا " ، " رائحا " ، " بائس " ..  
وهي صيغ على وزن فاعل ، كما وردت صيغ مخافة لهذا الوزن منها " مسلم " ، " المتضمنون " ، " مستهلك " ،  
المكثرين " ....

### 2 - دلالة اسم المفعول :

" اسم المفعول ما دل على الحدث و الحدوث و ذات المفعول ، فهو لا يفترق عن اسم الفاعل إلا في الدلالة على  
الموصوف " .<sup>1</sup>

أو " هو اسم مشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الحدث مع التجدد و  
الحدوث في معناه " .<sup>2</sup>

ومن أمثلة اسم المفعول التي أوردها الحطيئة، قوله :

إذ تستبيك بمصقول عوارضه حمش اللثا في غريه شنيا<sup>3</sup>

من المعجم : اسم المفعول من صقل مثل : ورق مسقول : شقاف لامع ، إناء مصقول : مجلؤ لامع .

فلفظة " مصقول " هي صيغة " اسم مفعول " على وزن " مفعول " ، تدل على النسب ، بمعنى عوارض ذات صقل

كما وردت صيغ أخرى لاسم المفعول ليست على وزن مفعول ، منها قوله :

أبلغ سراة بني سعد مغلغة جهد الرسالة لا ألتا ولا كذبا<sup>4</sup>

1 - صالح السامرائي ، معاني الأبنية في العربية ، جامعة الكويت ، د ط ، د س ، ص 59 .

2 - سيبويه ، الكتاب ، ج 2 ، ص 280 .

3 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 39 .

4 - المصدر نفسه ، ص 45 .

من المعجم : من الفعل تغلغل : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد .

فلفظة " مغلغة " صيغة اسم مفعول على وزن " مفعلة " تدل على النسب ، بمعنى " ذات غلغلة " .

و قد وردت صيغ اسم المفعول في مواضيع أخرى ، تذكر منها : " مخلوب " ( مفعول ) ، " مقرورة " ( مفعول ) ، " مقشورة " ( مفعول ) .

### 3 - دلالة الصفة المشبهة :

يرى النحاة أن الصفة المشبهة " تدل على الثبوت ، و معنى الثبوت و الاستمرار و اللزوم " <sup>1</sup>.

أورد الحطيئة العديد من صيغ الصفة المشبهة ، حيث يقول :

و أمك حمراء زوفية لنقل الحشيش جزار الحطب <sup>2</sup>

فالصيغة " حمراء " صفة مشبهة مذكرها " أحمر " على وزن " أفعل " ، و هي تدل على الألوان و العيوب الظاهرة في هذا الموضع .

و يقول أيضا :

بحيث ينسى زمام العنس راكبها و يصبح المرء فيها ناعسا و صبا <sup>3</sup>

فلفظة " وصبا " صفة مشبهة على وزن " فعل " وهي هنا تدل على " عيب باطني " ، لأن الوصب من يجد في عظامه تكسرا .

1 - ينظر ابن الحاجب ، الكافية ، ج 2 ، ص 27 .

2 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 47 .

3 - المصدر نفسه ، ص 40 .

أما قوله :

إذ تستبيك بمصقول عوارضه حمش اللثا ترى في غربه شنباً<sup>1</sup>

فلفظة "حمش" صفة مشبهة على وزن "فعل"، و قد جاءت هنا بمعنى الجمع.

هذا و قد وردت صيغ أخرى للصفة المشبهة ، نذكر منها :

" ذلول " ( فعول ) ، جريء ( فعييل ) ، نكس ( فعل ) ، " أشعت " ( أفعل ) ....

#### 4 - دلالة صيغ المبالغة :

اتفق أهل اللغة على أبنية المبالغة هي " ما حول من اسم الفاعل إلى أبنية محددة قصد المبالغة و التكثير "<sup>2</sup>.

و نجد الكثير من صيغ المبالغة في شعر الحطيئة و نذكر منها :

إذا أنفد الميَّار ما في وعائه و في كيل لا نيب و لا بكرات<sup>3</sup>

فلفظة " ميَّار " صيغة مبالغة على وزن " فعَّال " تدل على المبالغة و التكثير .

و كذلك في قوله :

بريء على ما يكره المرء صدره و للفاحشات المنديات هيوب<sup>4</sup>

لفظة " هيوب " صيغة مبالغة ، على وزن " فعول " ، تدل على شدة الخوف و المبالغة في التردد .

1 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 39 .

2 - الألويسي ، روح المعاني ، تحقيق عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1415 هـ ، ج 12 ، ص 132.

3 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 57.

4 - المصدر نفسه ، ص 51 .

و كذا في قوله :

قوم يبيت قرير العين جارهم إذا لوى بقوة لأطنابهم طنبا<sup>1</sup>

من المعجم : قرير اسم مصدر قرّر ، قريرُ العين : من سرَّ بما رأى في حياته ، مات قرير العين : مات مرتاح البال مُطمئنا .

لفظة " قرير " صيغة مبالغة ، على وزن " فعيل " ، تدل على المبالغة في الهدوء و راحة البال .  
و قوله :

كسوب و متلاف إذا ما سألته تهلل و اهتز اهتزاز المهند<sup>2</sup>

فلفظة " متلاف " على وزن " مفعال " ، صيغة مبالغة تدل على كثرة الإنفاق و شدة الكرم و السخاء .  
من المعجم : متلاف صيغة مبالغة من أتلف : كثير الإسراف ، رجل متلافٌ : شديد الإتلاف ، أي من يتلف كل شيء ، فلان متلاف ، مخلاف : كسوب جواد .  
و قد وردت صيغ المبالغة في مواضيع أخرى، منها :  
" كسوب " ( فعول ) ، " مغوار " ( مفعال ) ، " عياف " ( فعال ) .....  
5 - اسم التفضيل :

وصف على " أفعل " ، يصاغ على أنّ شيئين اشتركا في صفة ، و زاد أحدهما على الآخر فيها.<sup>3</sup>

1 - ابن السكيت، شرح الديوان ، ، ص 44.

2 - المرجع نفسه ، ص 70 .

3 - سيبويه ، الكتاب ، ص 284 .

و لم يخرج الألويسي عن هذا التعريف إذ قال في تعريف أفعال التفضيل : " أفعال يقال في شيئين اشتركا في أمر واحد، لأحدهما مزية عن الآخر".<sup>1</sup>

و قد وردت في أشعار الحطيئة بعض أسماء التفضيل ، نذكر منها :

و إن أباكم الأدنى أبوهم و إن صدورهم لكم براء<sup>2</sup>

فلفظة " الأدنى " هي صيغة اسم تفضيل على وزن " أفعال " ، و هي تدل لى صفة " الدنو " عند أب بني الناقة على بقية الأقبام .

و في قوله :

سيرى أمام فإن الأكثرين حصى و الأكرمين إذا ما ينسبون أبا<sup>3</sup>

لفظة " الأكرمين " هي صيغة اسم تفضيل جاءت في صيغة الجمع ، مفردا " أكرم " على وزن " أفعال " ، تدل على غلبة صفة الكرم في هؤلاء القوم أكثر من غيرهم .

و أيضا في قوله :

فحياك ودّ ما هداك لفتية و خوض بأعلى طوالة هجد<sup>4</sup>

فلفظة " أعلى " هي صيغة اسم تفضيل على وزن " أفعال " ، تدل على غلبة صفة العلو عند الطويل دون غيره .

1 - الألويسي ، روح المعاني ، ص 348 .

2 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 34 .

3 - المصدر نفسه ، ص 44 .

4 - المصدر نفسه ، ص 66 .

و كذا في قوله :

و تقوى الله خير الزاد ذخرا و عند الله للأتقى مزيد<sup>1</sup>

من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴾ - سورة الليل الآية 17 - 18 -

أي تزكية نفسه و تطهيرها من الذنوب و العيوب ، فاصدا به وجه الله تعالى .

لفظة " الأتقى " اسم تفضيل ، يدل على فضل الإنسان الأكثر تقوى من غيره .

## 6 - دلالة أسماء المكان :

اسم المكان " يشتق من الفعل المضارع للدلالة على مكان وقوع الفعل "<sup>2</sup>.

وردت في ديوان الحطيئة بعض أسماء المكان ، و نذكر منها قوله :

إن امرأ رهطه بالشام منزله برمل ييرين جارا شدّ ما اغتربا<sup>3</sup>

فلفظة " منزل " هي صيغة اسم مكان على وزن " مفعل " للدلالة على مكان العيش و الاستقرار .

و قوله :

حمدت إلهي أنني لم أجدكما عن الجوع مأوى أو من الخوف مهريا<sup>4</sup>

فلفظة " مأوى " و " مهريا " صيغتا اسم مكان على وزن " مفعل " ، للدلالة على مكان اللجوء ، و مكان الهرب .

و من المعجم : اسم مكان من أوى إلى ملجأ ، مكان يلجأ إليه من لا مسكن له ، مأوى اللاجئين .

من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ - سورة النازعات الآية 41 -

1 - المصدر نفسه ، ص 79 .

2 - سيبويه ، الكتاب ج 2 ، ص 287 .

3 - ابن السكيت ، شرح الديوان الحطيئة ، ص 62 .

4 - المصدر نفسه ، ص 43 .

أي منقلبه و مصيره الجنة الفيحاء .

و كذلك في قوله :

و الذئب يطرقنا في كل منزلة عدو القرينين في كل آثارنا خببا<sup>1</sup>

لفظة " منزلة " صيغة اسم مكان على وزن " مفعلة " الذي مذكوره " مفعل " ، و هي تدل على المكان الذي يقصده الذئب .

و نجد أيضا اسم المكان في قوله:

منعنا مدفع الثلبوت حتى تركنا راكزين به الرماحا<sup>2</sup>

لفظة " مدفع " صيغة اسم مكان على وزن " مفعل " ، تدل على مكان الدفع في وادي الثلبوت.

### 7 - دلالة اسم الآلة :

يطلق اسم الآلة للدلالة على الأداة التي يعالج بها و أوزانها ليست قياسية.<sup>3</sup>

و قد وردت في ديوان الحطيئة بعض صيغ أسماء الآلة، نذكر منها :

قوله :

إذا أنفذ الميَّار ما في وعائه و في كيل لا نيب ولا بكرات<sup>4</sup>

لفظة " وعاء " صيغة اسم آلة ، تدل على الأداة التي يضع فيها المعيار صاحب الطعام طعامه ، وقد جاءت على صيغة " فعال " .

1 - المصدر نفسه، ص 51 .

2- ابن السكيت، شرح الديوان، ص 42 .

3 - صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص 125 .

4 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 57 .

في المعجم : وعاء : اسم آلة ، الجمع : أوعية ، الوعاء : الظرف يوعى فيه الشيء و يحفظ .

و كذلك في قوله :

و جرد في الأعنة ملجمات خفاف الطرف كلمها السلاح<sup>1</sup>

لفظة " السلاح " صيغة اسم آلة، تدل على أداة من أدوات الحروب تسبب الجروح و الكلوم، و هي على صيغة " فعال " .

و أيضا في قوله :

سد الفناء بمصباح مجالحة شيحاته خلق المصاعيق<sup>2</sup>

فلفظة " مصباح " صيغة اسم الآلة ، تدل على الأداة التي تنشر النور في الفناء ، و قد جاءت على وزن " مفعال " .

من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾

- سورة النور الآية 35 - أي سراج أصله من الضوء، ومنه الصبح و معناه: كمصباح في مشكاة ( المصباح في

زجاجة ) يعني القنديل.

كما وردت صيغة اسم الآلة على وزن " مفعال " في قوله :

و يمسي الغراب الأعور العين واقعا مع الذئب يعتسان ناري و مفأدي<sup>3</sup>

حيث أن لفظة " مفأد " صيغة اسم آلة على وزن " مفعال " ، تدل على الأداة أو العود الذي تحرك به النار .

1 - المصدر نفسه ، ص 61 .

2- ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 50 .

3 - المصدر نفسه ، ص 69 .

### المبحث الثالث: دلالة أبنية المصدر

#### أ - المصدر لغة و اصطلاحاً:

##### أ - المصدر لغة :

" الصدر أعلى مقدم كل شيء ، و صدر القناة أعلاها و صدر الأمر أوله .... ، و الصدر الانصراف عن الورد و عن أمر... و طريق صادر في معنى عن الماء بأهله.... و المصدر أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال " <sup>1</sup>.

##### ب - اصطلاحاً:

أشار الخليل إلى مصطلح المصدر حين تحدث عن المادة اللغوية ، هي : " الكلمة التي تصدر عن الأفعال" <sup>2</sup> و هو أقدم قول قيل في المصدر أما سيبويه فقد تعددت عنده المصطلحات المشيرة إلى المصدر ، فهي عنده : " الحدث " ، الأحداث " ، " اسم الحدثان " ، " الفعل " <sup>3</sup>. و مع ذلك يعد المصدر من مصطلحات سيبويه . و يبدو أن المصطلح استقر عند ابن السراج ليكون أكثر دلالة على ما هو عليه في البحث النحوي فالمصدر عنده : " اسم كسائر الأسماء إلا أنه معنى غير شخص ، و الأفعال مشتقة منه و إنما انفصلت عن المصادر بما تضمنت معاني الأزمنة الثلاثة بتصريفها، و المصدر هو المفعول في الحقيقة لسائر المخلوقين " <sup>4</sup>.

1 - أبو عبد الرحمان الخليل الفراهدي ، معجم العين ، دار مكتبة الهلال ، د ت ، د ط ، ج 2 ، مادة صدر ، ص 709 .

2 - أبو عبد الرحمان الخليل الفراهدي ، معجم العين ، ج 2 ، ص 96 .

3 - سيبويه ، الكتاب ، ج 1 ، ص 12 .

4 - ابن السراج ، الأصول في النحو ، تحقيق عبده الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، بيروت ، د س ، د ط ، ج 1 ، ص

و سنحاول عرض أغلب المصادر التي وردت في الديوان لنثبت معانيها، و مدى اتفاقها بما جاء به الصرفيون و إن كان هناك اختلاف نشير إلى ذلك ، و أنواع المصادر التي سيطرت على الديوان هي : فُعَال ، فَعَال ، فِعَال ، فِعِيل بالإضافة إلى مصادر أخرى كالمصدر الميمي و مصدر المرة و مصدر الهيئة .

### 2 - أنواع المصادر و دلالتها :

#### 1 - دلالة المصدر فُعَال :

يقول ابن مالك : " للداء فُعَال لصوت و شمل سيرا و صوتا الفعيل كصهل " .

و يشرح ابن عقيل : " .... و الذي استحق أن يكون مصدره على فُعَال هو كل فعل دل على داء ، أو صوت " .<sup>1</sup>  
يقول الحطيئة :

نأتك أمامه إلا سؤالا      و أبصرت منها بغيب خيالا<sup>2</sup>

فالمصدر " سؤال " لا يكون إلا صوتا فالسؤال فعل لغوي يدخل ضمن الاستفهام .  
يقول الحطيئة :

إذا ما النواعج و أكبنها      جشمن من السير ربوا عضالا<sup>3</sup>

فالعضال داء ، و أصل وضعه لغة ، إذ يقول الفيروزبادي :

" عضل عليه : ضيق به الأمر و اشتد .... تعضّل الداء الأطباء و أعضلهم غلبهم و داء عضال : معصي غالبا " .<sup>4</sup>

1 - ابن عقيل ، شرح ألفية ابن مالك، ج3 ، ص 58 .

2 - أبو زيد محمد القرشي ، جمهرة أشعار العرب ، تح محمد الباجدي ، نخصة مصدر للطباعة و النشر ، ط 1 ، د ب ، د س ، باب المراقبي ، ص 555 .

3 - المصدر نفسه ، ص 555 .

4 - الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، باب اللام ، فصل العين ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 2010 ، ص 400 .

وقد استعمله الحطيئة في وصف الذوق التي تحاول مجارة ناقته ، فتصاب بداء في الصدر يضيق الأنفاس فهو داء عضال ، و هذا لتثبيت المعنى و إرسائه في ذهن المتلقي الممدوح لأنه كان على عجل إليه ابتغاء رضاه حتى عجزت الذوق عن اللحاق به .

يقول الحطيئة :

بأن الوشاة بلا جرمة أتوك فراموا لديك المحالا<sup>1</sup>

كذلك المصدر " محال " يدل على الداء و الضيق في سياق الأبيات إذ ما قاله الوشاة عن الشاعر أمام الخليفة كان قد سبب له المضرة ، و هنا نجد أن المصدر تشرب المعنى و الدلالة من النسق المجاور له في البنية، و السياق الذي يحيل عليه الخطاب .

و في القرآن الكريم ي و ردت كلمة " محال " في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ - سورة الرعد الآية 13 - أي : عن علي رضي الله عنه : و هو شديد المحال ، أي شديد الأخذ ، و قال مجاهد : شديد القوة .

### 2 - دلالة المصدر فَعَال :

يذكر سيبوية أن المصدر فعال له دلالة لصيقة به " ... و قالوا في أشياء قرب بعضها من بعض فجاءوا به على فَعَال...."<sup>2</sup>

يقول الحطيئة :

كنانية دارها غربة تجدّ وصالا و تبلى وصالا<sup>3</sup>.

1 - أبو زيد محمد القرشي ، المرجع السابق ، ص 555 .

2 - سيبوية ، الكتاب ، ج 3 ، ص 116 .

3 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 150 .

و يقول أيضا :

وليل تخطت أهواله إلى عمر ارتجيه ثمالا<sup>1</sup>

فكل من الوصال و الشمال تدل على الاتصال و القرب ، فالوصال هو تمام علاقة المحبة و الشمال هو أمر لا ينفك عن شارب الخمرة عندما تتغلغل و تذبّ في أوصاله .

من السنة : عن عبد الله بن عمر : ثمالُ اليتامى عِصمةٌ للأرامل هو قول أبي طالب .

يقول الخطيئة :

مفرجة الضبّع مؤارة تجدّ الإكام و تنفي النقالا<sup>2</sup>

و النقال هي صغار الحجارة القريبة من بعضها البعض .

و يقول أيضا :

تطير الحصى بعري المنسمين إذا الحاقفات ألفن الضلالا<sup>3</sup>

فكذلك نجد الضلال تكون قريبة من الجسم ، تابعة له .

ولا يشد عما سبق ألا المصدر صقال في قوله :

و ترمى الغيوب بماويتين أحدثنا بعد صقل صقالا<sup>4</sup>

و الذي نرده إلى معنى السمة حيث ذكر سيبويه : " أما الرسم فانه يجيء على فِعال " .<sup>5</sup>

1 - المرجع نفسه ، ص 151 .

2 - المرجع نفسه ، ص 151 .

3 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 152 .

4 - المرجع نفسه ، ص 152 .

5 - سيبويه ، الكتاب ، ج 3 ، ص 217 .

و يذكر رضي الدين الاستربادي أن "الفعال بالكسر غالبا في السمات" <sup>1</sup>.

### 3 - دلالة المصدر فَعَال:

يقول صلاح الدين حسين أن هذه الصيغة "قلّ استعمالها مصدريا حين استحدثت العربية صيغا مصدرية أخرى" <sup>2</sup>.

و يقول سيبويه: "صيغة فَعَال تأتي مصدرا من باب فَعُل يَفْعُل اللازم لتدل على معنى الحسن أو القبح" <sup>3</sup>.

نجد الحطيئة يوظف المصدر ضلال في قوله :

صرى قول من كان ذا مروءة      و من كان يأمل في الضلالا <sup>4</sup>

وفي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ - سورة غافر الآية 25 -

أي و ما مكرهم و قصدهم الذي هو تقليل عدد بني إسرائيل لثلا ينصدوا عليهم إلا ذاهب و هالك في ضلال .

و الضلال هو تضييع المرء للطريق الصحيح و ذلك من القبح بمكان .

أما المصدر كلال الذي يوظفه في قوله :

فهل تبلغنيكها عر مس      صموت السرى لا تشكى الكلال <sup>5</sup>

و الكلال هو الإعياء و الإرهاق الذي يصيب بدن الإنسان و ذلك من الأمور القبيحة .

و عليه فإن الحطيئة في استعماله للمصدر فعال ، لم يخرج عن المعاني التي جاء بها الصرفيون .

1 - رضي الدين الاستربادي ، شرح الشافية ، ج 1 ، ص 154 .

2 - صلاح الدين حسنين ، أبنية المصادر في اللغتين العربية و العبرية ، ص 197 .

3 - رضي الدين الإستربادي ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 39 .

4 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 152 .

5 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 151 .

4 - دلالة المصدر فَعِيل :

هو الدلالة على صوت أو سير، " و مما اجتمع فيه فعيل و فُعال شحيح البغل و شُحاحه و نُهيق الحمار و نُهاقه

وسحيله و سُحاله نبيح الكلب و نُباحه ... و فعيل و فُعال أختان في هذا كما اتفقتا في الوصف <sup>1</sup>.

يقول الحطيئة :

و إن ضربت بالسوط صرت بناجها صرير الصياصي في النسيج الممدد <sup>2</sup>

من المعجم : صِرَّة ، صِرَّة : اسم صرَّت من صرَّ ، صِرَّة : صيحة ، صجَّة ، جلبة ، الصِرَّة ، الجماعة ، الصِرَّة : الشدة من الكرب .

و يقول أيضا :

إذا نام طلع أشعت الرأس وسطها هداه لها أنفاسها و زفيرها <sup>3</sup>

من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ هُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴾ - سورة الأنبياء الآية 100 -

فالزفير تردد النفس حتى تنتفخ الضلوع منه.

و الزفير هو الصوت الذي يصدر عن الهواء الذي يخرج من الرئتين .

و يقول أيضا :

دعاهن فاستمعن من أين رزه بسمحاء من دون اللهاة هديرها <sup>4</sup>

و الهدير في سياق هذا البيت قصد صوت الشقشقة .

1 - فاضل السامرائي ، معاني الأبنية في العربية ، د ط ، دب ، دس ، ص 28 .

2 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 67 .

3 - المصدر نفسه ، ص 103 .

4 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 105 .

و عليه فإن الحطيئة استخدم صيغة فعيل على منوال الصرفيين القدامى .

## 5 - دلالة المصدر الميمي:

المصدر الميمي في الغالب يحمل معه عنصر الذات بخلاف المصدر غير الميمي فإنه حدث مجرد من كل شيء ، كذلك

المصدر الميمي في كثير من التعبيرات يحمل معنى لا يحمله المصدر غير الميمي<sup>1</sup>.

يقول الحطيئة :

أتاني و أهلي بذات الدماخ      فما من مآب و ما من قرب<sup>2</sup>

من المعجم : من آب إلى اسم مكان من آب ، أب إلى : مرجع ، متقلب ، ملجأ .

فالمآب هنا مصدر ميمي ، يقابله مصدره غير الميمي الإياب أما الإياب فإنه الرجوع ، و أما المآب فيعني نهاية الأوب

، و كذلك فالمآب لا يطابق الإياب لأن الأول يحمل عنصرا ماديا و الثاني حدث مجرد ، و لذلك وظفه الشاعر .

من القرآن الكريم : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ - سورة الرعد الآية 29 -

أي لهم حالة طيبة و مرجع حسن ، و ذلك بما ينالون من رضوان الله .

و يقول الحطيئة :

إن امرؤ رهطه بالشام منزله      برملى يبرين جارا شدّ ما اغتربا<sup>3</sup>

فالمنزله مصدره ميمي يحمل دلالة مادية ، قصد به الشاعر منازل بني عبس أي المكان الذي يعيشون فيه و يأوون إليه.

و من القرآن قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾

- سورة يونس الآية 5 - أي قدر له هي هيا له منازل لا يجاوزها ولا يقصر دونها .

1 - ينظر: فاضل السامرائي ، معاني الأبنية في العربية ، ص 34 .

2 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 47 .

3 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 43 .

و يقول الحطيئة :

إني لرافده وُدِّي و منصرفي و حافظ غيبه إن غاب أو شهدا<sup>1</sup> .

فالمنصرة مصدر ميمي ، يقابله غير الميمي نُصرة حيث أراد الشاعر أن يكون ما يمنحه و يرفده ملموسا فاختار  
توظيف منصرة بدلا من نُصرة كذلك المنصرة هي منتهى النصر .

### 6 - دلالة مصدر المرة

لا يأتي مصدر المرة إلا ليدل على حدوث الفعل مرة واحدة فقط<sup>2</sup> .

و نجد ذلك في شعر الحطيئة حين يقول :

و يحلف حلفة لبني بنيه لأمسوا معطشين و هم رواء<sup>3</sup> .

ف " حَلْفَة " مصدره مرة ، يدل على أنه حلف لقومه مرة واحدة و ذلك للدلالة على أهمية هذا القسم و قيمته .

و يقول الحطيئة :

بزأخر نائل سبط و مجد مخالطة العفافة و الحياء<sup>4</sup> .

و " العفافة " مصدر مرة ، أراد به الحطيئة تمييز هذه العفافة الفريدة عن أي عفافة أخرى و ذلك على سبيل المدح .

من المعجم : عَفَّ ، عَفَّة في القول و الفعل ، الامتناع و الكفُّ عمَّا لا يحِلُّ قولاً أو فعلاً ، أي الاكتفاء عمَّا لا يحِلُّ .

1 - المصدر نفسه ، ص 79 .

2 - فاضل السامرائي ، معاني الأبنية في العربية ، ص 36 .

3 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 36 .

4 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 36 .

7 - دلالة المصدر الصناعي :

" يأتي للدلالة على شدة الاتصاف الموجودة في الأسماء " <sup>1</sup>.

يقول الحطيئة :

بكل قناة صدقة ردية إذا أكرهت لم تنأط و اتمأرت <sup>2</sup>

ف " ردية " مصدر صناعي ، أراد الشاعر أن يدل بها على شدة اتصاف هذا الاسم بها .

و يقول الحطيئة :

و أمك حمراء زوفية لنقل الحشيش جزاز الحطب <sup>3</sup>

ف " زوفية " مصدر صناعي يعني القصير الدميم ، أراد به الحطيئة أن يصوّر أم الحصين بن لقمان العبسي على أنها

قصيرة دميمة إلى أبعد حد ممكن .

هذا بالنسبة لأبنية المصادر و في العصر الموالي ستناول أبنية الأفعال.

1 - السامراني ، معاني الأبنية في العربية ، ص 38 .

2 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 47 .

3 - المصدر نفسه ، ص 18 .

## المبحث الرابع : دلالة أبنية الأفعال

### 1 - تعريف الفعل :

يعرف سيبويه الفعل بقوله : " وإما الفعل فأمثلته أخذت من لفظ أحداث الأسماء و بنيت لما مضى و لما يقع وما

هو كائن لم ينقطع ، وإنما بناء ما مضى ف ( ذهب و سمع و مكث و حمد ) و أما بناء ما يقع فإنه قولك أمرا (

أذهب و اقتل ، اضرب ) و مخبرا ( يقتل ، يذهب ، يضرب ) .<sup>1</sup>

و عرفه الزجاجي بقوله : " ما دل على حدث زمان ماض أو مستقبل " .<sup>2</sup>

و عرفه ابن الحاجب بقوله : " الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة " .<sup>3</sup>

و عرفه ابن هاشم : " الفعل في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة في اللغة نفس

الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوها " .<sup>4</sup>

و سنحاول في هذا العنصر عرض أبنية الأفعال المجردة و المزيدة التي وردت في ديوان الحطيئة و ندرس دلالتها عند

الصرفيين و نؤكد مدى التطابق و الاتفاق بين دلالة الأبنية التي وردت في الديوان و ما قاله الصرفيون .

### 2 - معاني أبنية الثلاثي المجرد :

1 - **فَعَلَ** : يقول الزمخشري : " فما كان على فعل فهو على معان لا تضبط كثرة و سعة و باب المغالبة مختص ب

( فعل ، يفعل ) كقولك " كارمني فكرمته " و " كاثرتني فكثرتة " و كذلك " عازني فعززته " .<sup>1</sup>

1 - سيبويه ، الكتاب ج 1 ، ص 12 .

2 - ابن الحاجب ، الإيضاح في شرح المفصل ، تح موسى بناي العليلي ، مطبعة الغاني ، بغداد 1983 م ، ص 52 .

3 - بدر الدين الاستربادي ، شرح الكافية ج 2 ، ص 223 .

4 - ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تح محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، القاهرة ، د ط ،

د س ، ص 14 .

و قد جاء هذا البناء دالا على معان تفهم من بناء الفعل و معناه فمن بين الدلالات التي جاء بها الدلالة على التقييح و ذلك في قول الشاعر :

قبح الإله قبيلة لم يمنعوا      يوم المجيمر جازهم من فقعس<sup>2</sup>

و عليه فإن معاني " فَعَلَ " كثيرة لا يمكن إحصاؤها إلا أن الشاعر أكثر من هذا البناء دالا بها على : الخروج ، الذهاب ، الطرب ، النظر ، القول ، الزوال ، الغضب ، النهوض .... الخ.

**2 - فَعَلَ :** و إما " فَعَلَ " بضم فبناؤه موضوع للغرائر و الخصال التي يكون عليها الإنسان من حسن و قبح و نحوها فمن ذلك حسن الشيء<sup>3</sup>

و لم يرد هذا البناء يائي العين إلا لفظة هيئاً أي صار هيئة و لا يائي اللام إلا كهُو من النهية أي العقل ولا مضاعفا

إلا قليلا كَشَرُّرْتُ و لَبَّبْتُ بضم العين و كسرهما و المضارع تلب بفتح العين و هذا الباب للأوصاف الخلقية<sup>4</sup>.

و قد أورد الحطيئة هذا البناء دالا على صفة خلقية و هي العجاف و الضمور في قوله شَسِبَ بمعنى ضَمُرَ و عَجِفَ و ذلك في قوله :

ما كنت ذنب بغيض لا أبالكم      في بائس جاء يحدو شسبا<sup>5</sup>

1 - علي ابن يعيش الموصللي ، شرح المفصل للزمخشري ج 4 ، ص 483 .

2 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 103 .

3 - علي ابن يعيش الموصللي ، شرح المفصل للزمخشري ، ص 432 .

4 - أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص 32 .

5 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 170 .

**3 - فَعِلَ :** و إما فَعِلَ بالكسر فقد استعمل أيضا لمعان متسعة نحو : شَرِبَ ، سَمِعَ الحديث و حَذِرَ العدو عَلِمَ العلم و يكثر فيما كان داءا نحو : مَرِضَ و سَقِمَ و حَيْطَ البعير و حَبِحَ و هو أن ينتفخ بطنه و قالوا : خرن و فزع و غضب و سخط لأنها أمراض في القلب.<sup>1</sup> وقد استخدم الحطيئة دالا بها على مرض من أمراض القلوب و هو الحزن و الخوف، حيث يقول :

و إن خاف جورا من طريق رمى بها      سوى القصد حتى تستقيم ضحى الغد<sup>2</sup>  
كما يقول :

فما ملكت بأن كانت نفوسكم      كفارك كرهت ثوبي و إلباسي<sup>3</sup>  
و عليه فإن الحطيئة استخدم هذا البناء " فَعِلَ " دالا به على شبه الداء و هو الخوف في قوله : خاف و التي أصلها : خوفو كذلك كره ، فالكره داء من أدواء القلوب و عليه فهذا و إن دل يدل على صحة ما قاله الصرفيون و ما جاء به الحطيئة حيث يقول الزمخشري : " فَعِلَ يكثر في الأعراض و العلل و الأحران " .

### 3 - أبنية الثلاثي المزيد ومعانيها:

**1 - أَفْعَلَ :** يقول الزمخشري : " و أفعل للتعدية في الأكثر نحو أجلسته و أمكثته " .<sup>4</sup>  
و التعدية هي تصير الفاعل بالهمزة مفعول زيدا و أقعدته و أقرأته و الأصل قام زيد.<sup>5</sup>

1 - أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص 37 .

2 - ابن السكيت ، شرح الديوان ، ص 87 .

3 - علي ابن يعيش الموصلي ، شرح المفصل للزمخشري ، ج 4 ، ص 434 .

4 - المرجع نفسه ، ص 438 .

5 - أحمد الحملاوي ، المرجع السابق ، ص 47 .

و قد أورد الحطيئة هذا الوزن دالا به على التعدية و ذلك في قوله :

فلما خشيت الهوان و العير ممسك      على رغمه ما أثبت الجبل حافره<sup>1</sup>

و من دلالة أفعل أيضا الدخول في الشيء مكانا و زمانا كأعرق و أشام.<sup>2</sup>

و قد أورد الحطيئة هذا المعنى و ذلك في قوله :

إذا بات للعوار بالليل نوكه      ضجيعا و أضحى نائما لم يوسد<sup>3</sup>

كما يقول :

و يأمر بالجمال فلا تعشى      إذا أمسى و إن قرب العشاء<sup>4</sup>

و عليه فقد استعمل الحطيئة هذا البناء دالا به على الدخول في زمن الضحى و زمن المساء و هذا يدل على توافق ما جاء به و ما قاله الصرفيون .

**2 - فاعل:** يقول الزمخشري : " و فاعلٌ " لأن يكون من غيرك إليك ما كان منك إليه كقولك : ضاربتك و قاتلتك

فإذا كنت الغالب قلت: فاعلي ففعلته و يجيء مجيء فعلت كقولك سافرت بمعنى أفعلت نحو : عفاك الله و طارقت

النعل بمعنى فَعَلْتُ ...."<sup>5</sup>.

و يكثر استعمال فاعل في معنى التشارك بين اثنين أو أكثر و هو أن يفعل احدهما بصاحبه فعلا فيقابله الآخر بمثله و

حيث ينسب للبادئ نسبة الفاعلية و للمقابل نسبة المفعولية، فإذا كان أصل الفعل لازما صار بهذه الصيغة متعديا،

مثل ماشته و الأصل مشيت و مشى و في هذه الصيغة معنى المغالبة و يدل على غلبة أحدهما بصيغة " فَعَلَّ " من

1 - ابن السكيت، المرجع السابق، ص 48 .

2 - أحمد الحملاوي، شذا العرف، ص 47 .

3 - ابن السكيت، شرح ديوان الحطيئة، ص 75 .

4 - المصدر نفسه، ص 94 .

5 - علي ابن يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، ج 4، ص 438 .

باب نصر ما لم يكن واوي الفاء أو يائي العين أو اللام، فإنه يدل على الغلبة من باب ضرب كما تقدم و متى كان " فَعَلَ " للدلالة على الغلبة كان متعديا إن كان أصله لازما.<sup>1</sup>

و قد جاء الحطيئة بهذا دالا به على المشاركة بين الفاعل و المفعول بالقيام بالفعل و ذلك في قوله :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى و إن عاهدوا أوفوا و إن عقدوا شدوا<sup>2</sup>

و عليه فإن استخدام الحطيئة لهذا البناء يتوافق بما جاء به الصرفيون .

**3 - فَعَّلَ :** يقول ابن قتيبة : " تأتي فَعَّلَت للتكثير و المغالبة كما تقول أجدت و جودت و غلقت الأبواب و

غلقتها و تدخل فَعَّلَت على فَعَلْتُ إذا أدت كثرة العمل فتقول قطعته أرابا و جرحته إذا أكثرت الجراحات في جسده

و طوّفت،<sup>3</sup> قال تعالى ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَمَى الْمَاءُ عَلَيَّ أَمْرٌ قَدْ قُدِرَ ﴾ - سورة القمر الآية 12 -

و قد استخدم الحطيئة هذا البناء دالا به على الكثرة و المبالغة في الفعل حيث يقول :

ألا قبّح الله الحطيئة إنه على كل ضيف ضافه هو سالح<sup>4</sup>

كما يقول و هو يهجو أمه:

جزاك الله شرًا من عجوز و لثاك العقوق من البنين<sup>5</sup>

كما يقول هاجيا نفسه:

أرى لي وجهها شوّه الله خلقه فقبح من وجهه و قبّح حامله<sup>6</sup>

1 - أحمد الحملاوي ، المرجع السابق ، ص 50 .

2- ابن السكيت ، شرح ديوان الحطيئة ، ص 65 .

3 - عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، أدب الكاتب ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط 11 ، ص 250 .

4 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 280 .

5 - المصدر نفسه ، ص 300 .

1 - المصدر نفسه ، ص 300 .

قَبَّحَ و مزيد الثلاثي لَقَّأَ ، و شَوَّهَ و قَبَّحَ كلها أفعال تدل على المبالغة و الكثرة فالحطيئة يببالغ في وصف قبح وجهه و مرد ذلك أنه كان ذا خلقة ذميمة كما جاء في مقدمة الديوان في هجاء أمه لأنه كان ابن زنا.

و عليه فإن استخدام الحطيئة لهذا البناء يتفق بما قاله الصرفيون بأن فَعَّلَ يكثر في التكثير في الفعل كجَوَّلَ و طَوَّفَ أكثر من الجولان و الطوفان، أو في المفعول كغَلَّقت الأبواب.<sup>1</sup>

4 - **انْفَعَلَ**: يقول الزمخشري : " لا يكون إلا مطاوعة لفعل كقولك كسرتَه فانكسر و حطَّمته فانحطم إلا ما شدَّ من قولهم أقحمتَه و أغلقتَه فانغلق و أسفقتَه فانسفق و أزعجتَه فانزعج ولا يقع إلا حيث يكون علاجاً و تأثيراً و لهذا كان قولهم انعدم خطأ و قالوا فُلْتُهُ فانقال لأن القائل يعمل في تحريك لسانه.<sup>2</sup>

و عليه فإن انفعال لا يأتي إلا للمعنى واحد و هو المطاوعة و لهذا لا يكون إلا لازماً و لا يكون إلا في الأفعال العلاجية و يأتي لمطاوعة الفعل الثلاثي الغالب، كقطعتَه فانقطع و كسرتَه فانكسر، لا يقال علته فانعلم ولا فهمته فانفهم فالمطاوعة هي قبول تأثير الغير.<sup>3</sup>

و قد أورد الحطيئة هذه الصيغة دالاً بما على مطاوعة الفعل الثلاثي " زهق " و ذلك في قوله :

ألقت فتودى بالهوماة و انزهقت كأنها قارب أقربه لهق<sup>4</sup>

و الفعل انزهق هو فعل من أفعال العلاجات نسبة إلى العلاج و هو العمل الذي يكون فيه حركة حسية .

2 - أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص 50 .

3 - علي بن يعيـش الموصلي ، شرح المصل للزمخشري ج 4 ، ص 439 .

4 - ابن السكيت ، شرح ديوان الحطيئة، ص 158 .

5 - أحمد الحملاوي ، المرجع السابق ، ص 53 .

5 - إِفْتَعَلَ: و اشتهرت في معان منها :

- الإِظْهَار: اعتذر و اعتظم أي أظهر العذر و العظمة<sup>1</sup>

و قد أورد الحطيئة هذا البناء دالا به على إظهار العتاب و ذلك في قوله :

إذا مخارم أنحاء عرضن له لم ينب عنها و خاف الجور فاعتتبا<sup>2</sup>

كما يكثر استعمال افتعل في معنى التشارك كاختصم زيد و عمر فاختلفا.<sup>3</sup>

و جاء الحطيئة بهذا المعنى في قوله:

و نعم الحي حي بني كليب إذا اختلط الدواعي بالدواعي<sup>4</sup>

6 - تَفَاعَلَ: يقول الزمخشري : " دو تفاعل يكون لاثنين فما عادا نحو: تضاربا و تضاربوا و لا يخلو من أن يكون

من فاعل المتعدي إلى مفعولين فإن كان من المتعدي إلى مفعول لم يتعد و إن كان المتعدي إلى مفعولين نحو : " نازعته

الحديث " و " جاذبته الثوب " و " ناسيته البغضاء".<sup>5</sup>

و جاء الحطيئة في هذا البناء دالا به على معنى التشريك بين اثنين<sup>6</sup> و ذلك في قوله :

و كم من حصان ذات بعل تركتها إذا الليل أدجى لم يجد من تباعله<sup>7</sup>

1 - المصدر نفسه ، ص 56 .

2 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 59 .

3 - أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص 56 .

4 - ابن السكيت ، شرح ديوان الحطيئة ، ص 126 .

5 - علي بن يعيش الموصلي ، شرح المفصل للزمخشري ، ص 438 .

6- أحمد الحملاوي ، المرجع السابق ، ص 56 .

7 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 165 .

فتبالعه بمعنى تغازله و هذا لا يكون إلا بين اثنين متغزل و متغزل به فهذا البناء حمل المعنى نفسه الذي جاء به الصرفيون.

" فتفاعل يدل على التشريك بين اثنين أو أكثر".<sup>1</sup>

**7 - تَفَعَّلَ**: يقول الزمخشري: " نَفَعَلَ يَأْتِي مَطَاوِعَةً لَفَعَلَ نَحْوَ كَسَرْتَهُ وَ قَطَعْتَهُ فَتَقَطَّعَ وَ بِمَعْنَى التَّكَلَّفِ نَحْوَ تَصَبَّرَ".<sup>2</sup>

فتفعل يأتي مطاوعة لفعل مضعف العين كنبهته فتنبه كما يأتي للاتخاذ كتوسد ثوبه: اتخذه وسادة كما يأتي للتكلف أي تكلف الصبر.<sup>3</sup>

و قد جاء الخطيئة بهذا البناء دالا به على مطاوعة الفعل هز و ذلك في قوله:

كسوب و متلاف إذا ما سألته      تهلل و اهتر اهتراز المهند<sup>4</sup>

كما يقول:

و كم من عدو قد رأى بكراتها      تقطع فيها نفسه حسرات<sup>5</sup>

فتقطع أتى مطاوعة للفعل الثلاثي قطع.

**8 - اِفْعَلَّ**: يأتي غالبا لمعنى واحد و هو قوة اللون أو العيب و لا يكون إلا لازما كأحمر و أبيض و أعور و أعمش:

قويت حمرة و بياضه و عوره و عمشه.<sup>6</sup>

و قد ورد هذا البناء بالدلالة نفسها التي جاء بها الصرفيون حيث يقول الخطيئة :

1- أحمد الحملاوي ، المرجع السابق ، ص 54 .

2 - علي بن يعيش الموصلي ، المرجع السابق ، ص 437.

3 - أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص 53 .

4 - ابن السكيت ، شرح ديوان الخطيئة ، ص 80 .

5 - المصدر نفسه ، ص 117 .

6 - أحمد الحملاوي ، المرجع السابق ، ص 53 .

و أدماء مرجوح تعالين موهنا بسوطي فارمدت نجاه الخفيد<sup>1</sup>

**9 - استَفَعَلَ:** يقول الزمخشري : " استفعل لطلب العلم تقول : استخفّه و استعمله إذا طلب خفّته و عمله و عجلته، و مرّ مستعجلا أي مرّ طالبا ذلك الأمر من نفسه مكلفها إياه و منه استخرجته أي لم أزل أتلف و أطلب حتى خرج.<sup>2</sup>

و قد أورد الخطيئة هذه الصيغة دالا بما على الفعل بان على وزن فعل و ذلك في قوله :

استبان ، استفعل بمعنى بان و ذلك في قوله :

إلا طرقتنا بعد ما هجدوا هند و قد سرن غورا و استبان نجد<sup>3</sup>

و قد أورد الخطيئة هذه الصيغة دالا بما على طلب سماع أصوات الغرقى<sup>4</sup> و ذلك في قوله :

تعرضن و استسمعن أصوات سامر على الماء من غرقى لهن نثيم<sup>5</sup>

فاستسمعن على وزن استفعل و قد جاء بمعنى الطلب كما جاء في البيت السالف الذكر .

#### 4 - دلالة الفعل الرباعي المزيد :

**1 - تَفَعَّلَ:** " تفعلل يجيء بمعنى مطاوعة فَعَّلَل، كجره فتجور ب و جلبه فتجلبب و بناء مقتضيا كتسهوك و تزهوك".<sup>6</sup>

1 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 75 .

2 - علي بن يعيش الموصلي ، شرح المفصل للزمخشري ، ص 442 .

3 - ابن السكيت ، شرح ديوان الخطيئة ، ص 63 .

4 - أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص 75 .

5 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 316 .

6 - علي بن يعيش الموصلي ، شرح المفصل للزمخشري ، ص 445 .

وقد جاء الحطيئة بهذا البناء دالا به على مطاوعة الفعل الرباعي نهنه دالا به على معنى اصطناع صوت معين و هو

النهنه التي تكون بإنشاء صوت في مواقف معينة تستدعي ذلك حيث يقول:

تسمع أخو ثقة شجا عما تنهنه المزاجر<sup>1</sup>

2 - إِفْعَلَلْ: " و مزيد الرباعي ك " افعللل " و " احرزنجم " بمعن الازدحام و التجمع و المراد به المطاوعة

كانفعل في الثلاثي " افعلل " ك اقشعرّ و اطمأّنو اصفرّ و احمرّ في الثلاثي.<sup>2</sup>

و قد جاء الشاعر بهذا البناء دالا به على معنى نفسي و هو القشعريرة و هو شعور يشعر به الإنسان في حالات و

مواقف تستدعي ذلك و القشعريرة شيء معنوي يكون في النفس حيث يقول:

إن الحداد الزرق من أسلابنا إذا واجهن النحور اقشعرت.<sup>3</sup>

و عليه فإن دلالة الصيغ الصرفية التي جاء بها الحطيئة، كانت مطابقة لما جاء به الصرفيون القدامى، كما جاء

بدلالات أخرى لم يُردها الصرفيون من قبل.

1 - ابن السكيت ، المرجع السابق ، ص 23 .

2 - علي بن يعيش الموصلي ، المرجع السابق ، ص 445 .

3 - ابن السكيت ، شرح ديوان الحطيئة ، ص 63 .

خاتمة

بعد إنهاء هذا البحث الذي درسنا من خلاله دلالة الأبنية الصرفية في ديوان الحطيئة، توصلنا إلى تسجيل جملة من النتائج نحصيلها على النحو التالي:

- يهتم علم الصرف ببنية الكلمات التي تخضع للتصريف و هي الأسماء المتمكنة و الأفعال المتصرفة.
- الاشتقاق الصرفي أحد أهم الموضوعات الصرفية للمادة اللغوية من تغيير يؤدي إلى معاني مختلفة ( اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة ، المشبه ، صيغة المبالغة ، واسم التفضيل و اسمي الزمان و المكان و اسم الآلة )
- تقسم الأبنية الصرفية إلى الجامد و المشتق .
- قد صدّ الدارسون المصادر تصنيف أحدهما سماعي و الآخر قياسي .
- تتنوع المصادر باعتبار البنية إلى أنواع منها : المصدر الميمي ، مصدر المرة ، مصدر الهيئة ، المصدر الصناعي ... الخ
- الاهتمام بأبنية الأفعال كالاهتمام بالمجرد و الصحيح و المضاعف و المهموز و المثال و الأجوف و الناقص و اللفيف بنوعيه.
- يعد ديوان الحطيئة حقلاً خصبا للدراسة الصرفية لتنوع الجنيات الصرفية لازمت حالة أصلها تارة و عدلت عن أصلها تارة أخرى .
- وظف الحطيئة اسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة و صيغة المبالغة و اسم التفضيل و اسمي الزمان و المكان و اسم الآلة.
- ديوان الحطيئة استعمل صيغة اسم الفاعل .
- عثرت الصفة المشبهة على الثبوت و اللزوم .
- أفاد الشاعر من أسماء المكان و الزمان ( اسم الآلة لنا تفاصيل العصر كذكره المنزل و المأوى و المهرب و السيف و السطح و المصباح .... الخ .
- نوع الشاعر في استخدام الأسماء في أبنيتها الثلاثية و الرباعية وفق مقتضيات السياق.
- نوع الحطيئة في استخدام الأبنية الصرفية المتنوعة كدلالة المصدرية على المرة .

- مال الشاعر إلى الإكثار من الأفعال المجردة ليعبر عن الحركة في التأثر مثل: ذهب - سمع - غضب ... الخ.
- استخدم الفعل الرباعي ليعبر عن معنى أعمق يرسخ الفكرة القائلة بأن كل زيادة في المبنى تقتضي زيادة في المعنى.
- إن التعدد في الأبنية الصرفية، يعني حتما التعدد في المعاني و اختلافها.
- راعت لغة الحطيئة السياق بنوعيه ( الداخلي كالعاطفة و التكرار و الخارجي في الإيقاع و الوزن و الموسيقى في توظيف المشتقات و دلالتها .

## قائمة المصادر والعراجع

1 - المصادر :

- شرح ديوان الخطيئة، ابن السكيت ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى .

2 - المراجع :

- الأبنية المصرفية في ديوان امرؤ القيس ، سالم خفاجي، د د ، القاهرة ، مصر ، 1987 .

- الإتحاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين ، كمال الدين عبد الرحمان بن محمد الأنباري ،

تح محمد محي الدين ، المكتبة المصرية ، صيدة ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د ت ، ج 1 .

- البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، عكاشة محمود ، الأكاديمية للكتب الجامعية ، القاهرة، مصر ، د ط ،

2008.

- التعريفات ، الشريف الجرجاني ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط 1 ، 1983 .

- الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، صالح سليم الفاخوري، د ط ، د ت .

- الصرف الكافي ، أمين عبد الغاني ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2008 .

- العين أبو عبد الرحمان، الخليل بن أحمد بن عمرو، بن تميم الفراهيدي البصري المتوفي سنة 1970 تح ، مهدي

المخزومي و إبراهيم السمراني، دار و مكتبة الهلال ، دط، دت .

- ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، زين كامل الخويسكي ، دار الوفاء ، الاسكندرية ، مصر ، ط 1 ،

2003 .

- الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحرثي بالولاء أبو بشر الملقب بسبيوية ، المتوفى 180 هـ ، تح ، عبد

السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة، مصر ، ط 3 ، 1408 هـ 1988 م .

- اللغة العربية ، تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، د ط ، د ت .

- المزهري في علوم اللغة و أنواعها ، جلال الدين السيوطي، تح جاد المولى بك محمد أبو الفضل ، دار التراث ، القاهرة ، مصر ، ط3 ، دت .
- المعجم المفضل في الصرف، راجي الأسمر ، د ط ، دت .
- المفتاح في الصرف ، أبو بكر عبد القاهر الجرجاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1978 .
- المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ، تح أبي يعيش الموصلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2001 .

إهداء

المقدمة ..... أ/ب

مدخل في علم الصرف ..... 04

تعريف الصرف ..... 04

أقسامه ..... 06

موضوعه ..... 07

أهميته ..... 07

### الفصل الأول : الأبنية الصرفية في اللغة العربية

تمهيد: ..... 09

المبحث الأول: تعريف البناء ..... 11

لغة ..... 11

اصطلاحا ..... 11

الأسماء ..... 11

الإسم الجامد ..... 11

الإسم المشتق ..... 11

المبحث الثاني: أبنية الأسماء ..... 12

أبنية الثلاثي المجرد ..... 13

أبنية الرباعي المجرد ..... 14

16.....	المبحث الثالث: أبنية المشتقات
16.....	تعريف المشتقات.....
16.....	أنواع المشتقات.....
23.....	المبحث الرابع: أبنية المصادر.....
23.....	مفهوم المصدر.....
23.....	مصادر الفعل الثلاثي.....
25.....	مصادر الفعل الغير ثلاثي.....
26.....	اسم المصدر.....
27.....	المصدر الميمي.....
27.....	مصدر المرة.....
28.....	مصدر الهيئة.....
29.....	المصدر الصناعي.....
31.....	المبحث الخامس: أبنية الأفعال.....
31.....	أبنية الفعل الثلاثي.....
34.....	أبنية الفعل الرباعي.....
35.....	أبنية الأفعال المتشعبة.....

الفصل الثاني: دلالة الأبنية الصرفية في ديوان الحطيئة

43.....	تمهيد.....
43.....	المبحث الأول: دلالة أبنية الأسماء.....
43.....	دلالة أبنية الإسم الثلاثي المجرد.....
49.....	دلالة أبنية الإسم الرباعي المجرد.....
51.....	المبحث الثاني: دلالة أبنية المشتقات.....
51.....	دلالة اسم الفاعل.....
52.....	دلالة اسم المفعول.....
53.....	دلالة الصفة المشبهة.....
54.....	دلالة صيغ المبالغة.....
55.....	دلالة اسم التفضيل.....
57.....	دلالة أسماء المكان.....
58.....	دلالة اسم الآلة.....
60.....	المبحث الثالث: دلالة أبنية المصادر.....
60.....	مفهوم المصدر.....
61.....	أنواع المصادر ودلالاتها.....
69.....	المبحث الرابع: دلالة أبنية الأفعال.....
69.....	تعريف الفعل.....

69.....معاني أبنية الثلاثي المجرد.....

71.....أبنية الثلاثي المزيد ومعانيها.....

77.....دلالة الفعل الرباعي المزيد.....

81.....خاتمة.....

.....قائمة المصادر والمراجع.....

.....الملخص.....

تعد دراسة الصيغة الصرفية أساسا من أساسيات فهم العلوم اللغوية وفهم اللغة من حيث تراكيبها وبلاغتها وأساليبها.

وقد تناولنا في بحثنا هذا الموسوم بـ: "دلالة الأبنية الصرفية في ديوان الحطيئة" مجموعة الأبنية الصرفية ودلالاتها في هذا الديوان حيث كان ديوان الحطيئة حقلًا خصبا للدراسة الصرفية بمختلف صيغها موظفا (إسم الفاعل، اسم المفعول... إلخ). وقد نوع في استخدام هذه الصيغ وقد خصلنا إلى أن هذه الصيغ كانت حاملة لدلالات وفق السياق اللغوي الموظف من طرف الشاعر.

### **Abstract :**

L'étude de la formule morphologique est fondamentalement l'une des bases de la compréhension des sciences linguistiques et de la compréhension de la langue en termes de structures, de rhétorique et de méthodes.

Dans nos recherches, cela a été étiqueté comme : " L'importance des bâtiments morphologiques dans le Diwan d'Al-Hatia", le groupe de bâtiments morphologiques et leur signification dans ce diwan, où le Diwan d'Al-Hatia était un champ fertile. Pour l'étude morphologique sous ses diverses formes, employée (le nom du sujet, le nom de l'objet...etc.). Il était différent dans l'utilisation de ces formules, et nous avons conclu que ces formules étaient porteuses de connotations selon le contexte linguistique employé par le poète.